ⵜⴰⵡⴰⵟⵉⵢⵜ ⵉⵏⵜⵔⵏⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 132 ■ من 15 إلى 31 أكتوبر 2024 ■ الثمن : 10 دراهم

الملك محمد السادس يشيد باعتراف فرنسا واسبانيا وأمريكا بمغربية الصحراء

الملك محمد السادس..

الحق يعلو ولا يعلى عليه والقضايا العادلة تنتصر دائما

الخطاب الملكي في البرلمان..

إرادة صلبة لبناء مغرب السيادة ورسائل قوية لتعزيز الشراكات الدولية

هجرة المسلمين وواقعهم الاغترابي وسط المجتمعات الغربية

الدكتور حسن الجامعي

11

الخطاب الملكي : الديبلوماسية الموازية الرهان و البرهان

13

الدكتور سدي علي ماء العينين

القاهرة.. بدء أعمال اجتماع الدورة ال21 للجنة العربية للإعلام الإلكتروني بمشاركة المغرب

بدأت اليوم الاحد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة أعمال اجتماع الدورة ال21 للجنة العربية للإعلام الإلكتروني، وذلك بمشاركة المغرب.

ويمثل المغرب في هذا الاجتماع، الذي ينظمه على مدى يومين قطاع الإعلام والاتصال (إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب)، خديجة قرشي عن قطاع التواصل بوزارة الشباب والثقافة والتواصل.

ويأتي الاجتماع تنفيذا للقرارات الصادرة عن الدورة العادية ال54 لمجلس وزراء الإعلام العرب، والذي دعا إلى تصميم وإطلاق موقع للجنة العربية للإعلام الالكتروني نهاية 2024 مع تنظيم دورات تدريبية لمرشحي الدول الاعضاء بشأن تدبير هذا الموقع.

وقال أحمد رشيد خطابي ، الأمين العام المساعد- رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية، في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع ، إن موقع اللجنة العربية للإعلام الالكتروني يخضع للمبادئ والضوابط المحددة في مدونة السلوك التي اعتمدت من طرف مجلس وزراء الإعلام العرب خلال الدورة العادية ال54 لمجلس وزراء الإعلام العرب، والتي تروم تعزيز الحضور الإعلامي العربي في الفضاء الرقمي في التزام بالقيم الروحية والاخلاقية والثقافية للمجتمعات العربية والتأكيد على ضمان عدم المساس بالسيادة الوطنية للدول الاعضاء.

وأضاف أن تلك المبادئ التي تنص عليها مدونة السلوك تتمثل في مبدئين أساسين المسؤولية المجتمعية للإعلام الإلكتروني وتحقيق المصلحة العامة للدول الأعضاء وعلى معايير واضحة تتمثل في الدقة والمصداقية والحيادية والنزاهة في نطاق محتوى يعكس قيم التسامح والتعدد العرقي والديني والثقافي بعيدا عن أي شكل من أشكال التمييز والكراهية، فضلا عن الاخذ بالاعتبار المضمون الاعلامي الخاص بالفئات الهشة.

يشار الى أنه تنفيذا للقرارات الصادرة عن الدورة العادية ال54 لمجلس وزراء الإعلام العرب التي عقدت بالبحرين ينظم قطاع الإعلام والاتصال (إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب) ثلاث اجتماعات تتعلق باجتماع الدورة ال21 للجنة العربية للإعلام الإلكتروني (13و14 أكتوبر)، و الاجتماع الأول لفريق العمل المعني بوضع استراتيجية عربية للتربية الإعلامية والمعلوماتية (15 و16 أكتوبر)، و اجتماع اللجنة المشتركة المعنية بفعاليات مدينة الكويت كعاصمة للإعلام العربي 2025 (17 أكتوبر الجاري) .

استفاد منها 293 حمار وبغل

حملة بيطرية جديدة لجمعية SPANA ببني عمار

في أطار برنامجها السنوي المكثف للعناية بالدواب، والتدخل البيطري لمعالجة الكثير من الأمراض والحوادث التي تواجهها، نظمت جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة (SPANA)، من خلال فرعها بالخميسات، حملة بيطرية جديدة يومي الجمعة والسبت الماضيين بجماعة نزالة بني عمار(انظر الصور المرفقة)، استكملت من خلالها ما بدأته في ماي الماضي ضمن الأنشطة الموازية للدورة ال13 لمهرجان فيستيباز الذي تنظمه جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة (ARDI)، وتدعم من خلاله مثل هذه الحملات ضمن علاقة التعاون الوثيق بين الجمعيتين.

الحملة البيطرية الجديدة استفاد منها 293 دابة لفلاحي قصبة بني عمار وقرى السخيرات والخنادق وظهر النسور، منها 161 حمار و132 بغل، وقد تضمنت عددا من التدخلات البيطرية والجراحية اللازمة، بالاضافة الى عملية تحسيس الفلاحين باهمية العناية بهذه الكائنات الخدومة. كما تم نقل حمار الى الخميسات من طرف أطر وبيطريي الجمعية المتخصصة لاجراء فحوصات حول حالته. وقد توجه سكان المنطقة مجددا بالشكر لجمعية SPANA على هذه المبادرات النبيلة.

الإبداع وتحدي الثورة البيوتكنولوجية في لقاء فكري بالرباط

ينظم مركز نظرات للدراسات الفلسفية والإنسانية بتعاون مع النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين وتنسيق مع دار الفنون لقاء فكريا حول :

« الفن والإبداع في أفق الثورة البيوتكنولوجية »

ينشطه الباحثان محمد الشيكر ومحمد أحدو، وذلك يوم الجمعة 18 اكتوبر 2024، بدار الفنون بعاصمة الانوار، على الساعة السادسة مساء.

مختصر ورقة اللقاء الفكري :

مع التحولات المفصلية التي شهدتها البيوتكنولوجيا، ومع طموح هذه الأخيرة إلى تعديل طبيعة الإنسان، واستزادة كفاياته الذهنية وتطوير قدراته الجسدية، ظهرت بموازاة مع هذا المنعطف العلمي منازع جمالية وتيارات فنية معاصرة جعلت من الجسد، ومن الإمكانات التقنية المتاحة سندا فنيا لتدشين ثورة إبداعية جديدة.

ويأتي هذا اللقاء الفكري لمساءلة الإبدالات الإستتيقية التي ينهض عليها الفن والسيرورة الإبداعية في أفق هذه الثورة البيوتكنولوجية التي يحدوها وازع الانتقال إلى مابعد الإنسان.

الرباط عاصمة عالمية للكتاب

بلاغ صحفي

يسر المملكة المغربية أن تعلن عن اختيار اليونسكو لمدينة الرباط عاصمة عالمية للكتاب لعام 2026.

إن هذا الاختيار الذي يعتبر مدعاة للفخر والاعتزاز قد جاء ثمرة لالتزام بلادنا الراسخ بالنهوض بالثقافة وبدمقرطة المعرفة ، وذلك تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

إن الرباط مدينة الأنوار، وعاصمة المغرب الثقافية، تضيف إلى رصيدها تتويجا جديدا يجعل منها عاصمة عالمية للكتاب.

إن هذا الاختيار يمثل فرصة لتعزيز الوعي الجماعي بأهمية الكتاب وبأدوار القراءة في إسناد الجهود المبذولة في مختلف مجالات التنمية البشرية، وهو في الآن نفسه مناسبة تتحقق فيها الالتقائية المنشودة بين ما تبذله المؤسسات العمومية وما تبذله مكونات المجتمع المدني من أجل بناء مجتمع قارئ، يمنح فرص الاندماج وتساوي الفرص، خصوصا في صفوف الشباب.

فعلى مدار سنة كاملة ستحتفي الآداب المغربية بعناية واهتمام خاصين، من خلال برنامج من الفعاليات الإبداعية والورشات والنقاشات والتكوينات والمعارض، وكل ذلك من أجل تجسيد صورة الرباط كعاصمة للكتاب والقراءة، كما ستشهد المدينة انطلاق مشاريع جديدة ذات أبعاد مستدامة من خلال خلق فضاءات جديدة للإبداع بما يعزز من استحقاقها لهذا الاختيار الدولي المرموق.

بهذا البرنامج الثري والمتنوع من الفعاليات ستسعى الرباط، بصفتها عاصمة عالمية للكتاب، إلى تعزيز مكانة الكتاب كأحد أعمدة الصناعات الثقافية والإبداعية، وإلى جعل القراءة مفتاحا من مفاتيح نجاح النموذج التنموي الجديد، مع إبراز التنوع الثقافي لبلادنا.

مكناس المحكمة الإبتدائية

تهنئة

أقيم مؤخرا بالمحكمة الابتدائية يوم الاثنين 2024/10/07 حفل تكريم للأستاذ حسن القصباوي الرئيس السابق لكتابة الضبط الذي قضى في هذه المهمة تسعة وعشرون سنة ، حيث التحق هذا الأخير بالمجلس الأعلى للنقض ليقوم بنفس المهام ولقد ترك صدى طيب في نفوس أسرة القضاء، وكذلك الموظفون بالمحكمة ، من خلاله ثم تعيين الاستاذ هشام اعبوب نظرا لخبرته ونزاهته الواسعة رئيسا لكتابة الضبط خلفا للسيد حسن القصباوي فهنيئا للسيد هشام اعبوب بالثقة التي وضعت فيه من قبل وزارة العدل.

حضر هذا الحفل المميز الرئيس الأول لمحكمة الإستئناف والوكيل العام بها وكذلك رئيس المحكمة الابتدائية ووكيل الملك بها .

كما حضرت الأستاذة أمينة المالكي عضو المجلس الدستوري وقضاة المحكمة كما حضر كذلك هذا الحفل الاستاذ عبد الرحمان السباعي رئيس المحكمة الابتدائية بسيدي قاسم والاستاذ حميد بلمكي رئيس المحكمة الإبتدائية بصفرو والأستاذ مصطفى الوراث رئيس المحكمة الإبتدائية بأزرو.

وبهذاه المناسبة تتقدم جريدة الوطنية بريس بكل أطقمها بأحر التهاني للرئيس السابق والرئيس الحالي الأستاذ هشام أعبوب مزيدا من الثوفيق لهؤولاء المعيين مؤخرا.

الوطنية بريس سعد الصايغ

شارع محمد الخامس بالرباط يتزين باكشاك يحتدى الثورة الرقمية

الوطنية بريس حميد عسلاوي

في غمرة الوضعية الصعبة التي تمر فيها محلات واكشاكات بيع الجرائد بسبب الثورة الرقمية، يسطع اكشاك برونق جميل يزين شارع محمد الخامس بالرباط، حيث يرفض صاحبه الخضوع للحقيقة المرة التي فرضتها العولمة و الزحف التكنولوجي.

اكشاك بهذه الجمالية والإبداع تجعل جميع المارة بشارع محمد الخامس، يلتفتون إلى الصحف والمجلات والكتب المعروضة في مشهد يعود إلى سنوات السبعينات والثمانينات والتسعينات.

سنوات كانت فيها الجرائد الورقية عصب الصحافة إلى جانب المذياع، حيث الاخبار والوقائع تقرأ و يتم متابعتها بشكل مستمر ومنتظم.

إذن فصاحب الأكشاك موضوع هذه الأسطر عازم على إعادة تلك الأيام الخوالي ولو ان الثورة الرقمية تقف عائقا أمام ذلك.

يبقى الحصول على إعفاءات ضريبية ودعم مالي، لإنقاذ الأكشاك باعتبارها أصولا ثقافية، مطلبا لا محيد عنه لأصحاب الاكشاكات كشرط من شروط الحفاظ على هذه العادة الثقافية الحميدة.

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

هل من ضمير وطني ينجي مكناس من هذا الانحدار

كما تلعب السياسة في الإقلاع الاقتصادي والتنمية، دورا محفزا ودافعا لنهضة تنموية ملفتة، فإنها قد تكون سببا في تدهور التنمية وتقهقرها في هذه المنطقة أو تلك من خلال تضارب مصالح الأطراف المعنية بصناعة القرار المحلي والجهوي.

وإذا كانت الانتخابات تفرز لنا صفوة النخبة من المجتمع التي ترى في نفسها القادرة على تدبير قاطرة التنمية بمنطقتها، فإنها لم تكن دائما كذلك، حين تعلوا المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ويتجبر السلوك الاستبدادي والتدبير الفردي والانفرادي للشأن العام.

ذلك ما يحدث لصفوة نخبتنا المنتخبة والمدبرة للشأن العام في بلادنا، حيث يصفي معهم القانون حساباته، ويقتاد من ضبط في حضرة مأدبة الاختلاس إلى المحاسبة ثم إلى السجن لتلقين دروس التأديب وإعادة التربية على السلوك القويم وتفهيمهم جسامة المسؤولية التي كانت على عاتقهم يوم كانوا يدبرون الشأن العام ويتصرفون في أموال الشعب دون وازع ضمير وبلا استحضار للمسؤولية وللأمانة التي أوصاهم بها منتخبوهم، ويوصيهم بها وطنيهم و وطنيتهم أولا وأخيرا.

ما يحدث في المجلس البلدي لمكناس هذه الأيام تشخيص لماسبق ذكره. صراع قوي ونشاز مع الرئيس الذي يطالب الجميع بما فيهم أغلبيته التي اقتسمت معه كعكة المدينة -يطالب-برأسه وعزله، لأنه لم يخضع لرغبات البعض من أعضائه، أو أنه فعلا لم يكن من الذين قدروا جسامة المسؤولية وحرصه على التدبير المحكم لشؤون المدينة كما تلوك الالسن السياسية في صالونات مكناس السياسية ومقاهيها، وكما تفيد بذلك أصوات أعضاء المجلس الغاضبين من رئيسهم.

في ظل هذا الصراع تضيع مصالح المدينة ومعها مصالح المواطنين، وتتقهقر التنمية وتتعطل العديد من المشاريع، ولا يعلوا سوى صوت نشاز لا يترك مجالا للحكمة والإنصات لصوت الضمير الوطني، فيخسر الجميع ويفلح الضجيج و تنشط الفتنة.

فهل من ضمير وطني يقظ ينجي المدينة من هذا الانحدار؟.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
■ مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
سعد الصايغ
رضوان بنداود
كريم حدوش

كريم عسلاوي
محمد أمين
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:
PE0040 2019

ردمد: 8445-2665
مطبعة شركة:
OLINO NETTE
■ السحب : 2000 نسخة
الاخراج : محمد أوسعيد

مجلس جهة فاس مكناس يصادق على مشروع ميزانية الجهة لسنة 2025

الوطنية بريس

جرى يوم الإثنين 7 أكتوبر 2024، المصادقة على مشروع ميزانية مجلس جهة فاس مكناس برسم السنة المالية 2025 حيث تم وضعها في احترام تام للمقتضيات القانونية والتنظيمية المتعلقة بإعداد ميزانيات الجهات.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم إعطاء الأولوية في ميزانية التجهيز إلى مشاريع: التزويد بالماء الصالح للشرب، تهيئة الطرق، والصحة، ودعم الاستثمار، للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. في إطار الوفاء بالتزامات الجهة في اتفاقيات الشراكة التي صادق عليها مجلس الجهة تفعيلا لبرنامج التنمية الجهوية 2022-2027.

وفي كلمته خلال الدورة، أشار رئيس الجهة، ان الجهة استطاعة بفضل تضافر جهود الشركاء، والسيدات والسادة رؤساء اللجان وأعضائها، والإدارة، على إنهاء إعداد كل الاتفاقيات الخاصة بتنفيذ مشاريع برنامج التنمية الجهوية، وهو دليل على العزم والإرادة القوية التي يتمتع بها المجلس بكل مكوناته، من منطلق الإيمان بأن برنامج التنمية الجهوية هو وثيقة أساسية، يجب العمل بجد وتفاني ومسؤولية وسرعة، على إعداد كل الظروف والشروط لإنجاحها، وهو ما سينعكس إيجابا على ساكنة الجهة.

كما تداول الرئيس مجموعة من القضايا من بينها: تتبع وضعية تنفيذ المشاريع المدرجة في العقد برنامج بين الدولة والجهة 2016-2022، تتبع تنفيذ برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي 2016-2024، تفعيل التصميم المديري الجهوي للتكوين المستمر لفائدة أعضاء مجالس الجماعات الترابية، تفعيل التصميم المديري الجهوي للتكوين المستمر لفائدة أعضاء مجالس الجماعات الترابية.

جهة فاس - مكناس

صندوق الإيداع والتدبير يوقعان اتفاقية إطارا لإنجاز 39 مشروعا ذا أولوية

الوطنية بريس

وقعت جهة فاس – مكناس وصندوق الإيداع والتدبير، مؤخرا، اتفاقية إطار للشراكة الاستراتيجية من أجل إنجاز مشاريع ذات أولوية تندرج في إطار برنامج التنمية الجهوية لجهة فاس – مكناس 2022-2027.

وتروم هذه الاتفاقية، التي وقعها والي جهة فاس – مكناس عامل عمالة فاس سعيد زنيبر، والمدير العام لصندوق الإيداع والتدبير خالد سفير، ورئيس مجلس جهة فاس- مكناس عبد الواحد الأنصاري، تأطير إنجاز 39 مشرعا ذا أولوية، تم انتقاؤها من بين 340 مشروعا لبرنامج التنمية الجهوية، وت عبئ غلافا ماليا إجماليا يصل إلى 29 مليار درهم.

وفي كلمة خلال حفل توقيع هذه الاتفاقية، التي تعكس إرادة الجهة في تسريع تنفيذ المشاريع المهيكلة، وتعبئة خبرة الشركاء الرئيسيين، أكد والي جهة فاس – مكناس على أهمية هذا التعاون من أجل إنجاح برنامج التنمية الجهوية.

وأوضح أن "هذا البرنامج الطموح الذي يأتي استكمالا للجهود المبذولة من أجل تنمية جهتنا، يهدف إلى تعزيز المكتسبات مع الرفع من جودة الإنجازات".

وأكد أن "الحد من الفوارق المجالية وتحسين جاذبية الجهة والنهوض بالديمقراطية التشاركية يوجد في صلب الأولويات".

وشدد المسؤول الترابي أيضا، على ضرورة تنفيذ المشاريع على الوجه الأمثل، معتبرا أن نجاح برنامج التنمية الجهوية يرتكز على التعاون الوثيق بين جميع الفاعلين، والتدبير الصارم والتعبئة الكبيرة من أجل بلوغ الأهداف المسطرة.

من جهته، جدد المدير العام لصندوق الإيداع والتدبير، التأكيد على التزام المؤسسة بمواكبة ديناميات التنمية الترابية، في انسجام تام مع مخططها الاستراتيجي 2024-2030.

وأكد على انخراط صندوق الإيداع والتدبير في دعم الجهات في تحقيق طموحاتها التنموية، بوضع رهن إشارتها خبرته وتجربته في مجال هندسة وتدبير المشاريع.

وأوضح أن هذه الاتفاقية الإطار، تندرج في هذا السياق، و"تعكس إرادتنا في المساهمة في إنجاز مشاريع مهيكلة تهم التنمية الترابية".

وأكد سفير أيضا، على أهمية هذا التعاون من أجل رفع التحديات واغتنام الفرص المتاحة بجهة فاس – مكناس، لاسيما في سياق تنظيم كأس إفريقيا للأمم 2025، وكأس العالم 2030.

من جهته، أكد رئيس مجلس جهة فاس مكناس عبد الواحد الأنصاري، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه من أجل ضمان التنزيل الفعال لبرنامج التنمية الجهوية 2022-2027 الذي يتضمن 340 مشروعا، اخترنا التعاون مع مؤسسات عمومية معروفة بخبرتها وفعالياتها، على غرار صندوق الإيداع والتدبير وشركة العمران.

وأوضح أنه تم تكليف صندوق الإيداع والتدبير كصاحب مشروع منتدب لحوالي 40 مشروعا مهيكلا بالجهة، تشمل قطاعات هامة كالطاقة والتحول الرقمي والفلاحة والصناعة والتعليم والصحة والنقل.

وأبرز رئيس الجهة، أنه سيتم تنفيذ عدد من المشاريع المندرجة ضمن برنامج التنمية الجهوية بشكل مباشر، من قبل القطاعات الوزارية المعنية، فيما ستتكلف الجهة بمشاريع أخرى، إما مباشرة أو عبر الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع.

ومن بين المشاريع ال39 التي تم إسنادها لصندوق الإيداع والتدبير، يأتي التعليم العالي في الصدارة ب 13 مشروعا، يليه قطاع الصحة ب 7 مشاريع.

ووصل عدد مشاريع قطاعي البيئة والتحول الرقمي إلى 4 مشاريع، فيما استفاد قطاع الرقمنة من مشروعين، وقطاعا الفلاحة والسياحة من 3 مشاريع لكل منهما. من جهة أخرى.

برنامج التنمية الجهوية 2022-2027 : مجلس جهة فاس – مكناس يصادق على اتفاقيات تتعلق ب 71 مشروعا

الوطنية بريس

صادق مجلس جهة فاس – مكناس، خلال دورته العادية لشهر أكتوبر التي انعقدت اليوم الإثنين بفاس، على سلسلة من مشاريع الاتفاقيات التي تتعلق ب71 مشروعا، وذلك في إطار برنامج التنمية الجهوية 2022-2027.

ويتعلق الأمر بالدفعة الثالثة من مشاريع الاتفاقيات التي تمت المصادقة عليها في إطار برنامج التنمية الجهوية الذي خصص له استثمار إجمالي يناهز 30 مليار درهم. وتهم هذه الاتفاقيات عدة قطاعات للأنشطة من بينها الصناعة التقليدية والرياضة والثقافة والعقار والصناعة والاقتصاد الاجتماعي والتضامني والسياحة والبيئة والفلاحة.

وهكذا، صادق أعضاء المجلس على 45 مشروع اتفاقية تتعلق بالخصوص بإحداث منطقة صناعية محاذية لمطار فاس- سايس، وإحداث منطقة صناعية بإقليم مولاي يعقوب، وتأهيل المنطقة الصناعية حمرية بنفس الإقليم، وإحداث منطقة للأنشطة الاقتصادية والصناعية بكلدمان بإقليم تازة.

ويتعلق الأمر أيضا بمشاريع اتفاقيات شراكة تتعلق بإحداث صندوق جهوي للعقار، وإعداد دليلي رقمي للشركات والمقاولات بالجهة، والحماية من الحرائق، واتفاقية تتعلق ببرنامج "SOS" لمواجهة الكوارث.

كما صادق المجلس على مشاريع اتفاقيات شراكة تتعلق بإحداث معهد النجاعة الطاقية ومهن المستقبل، والبرنامج الجهوي للتحسيس والتوعية بحماية الموارد المائية، ودعم المؤسسات الناشئة العاملة بالقطاع الفلاحي، وإحداث مجزرة جديدة بصفرو، والإدماج الاجتماعي والاقتصادي للنساء في وضعية صعبة.

من جهة أخرى، تدارس المجلس وصادق على عدد من مشاريع الاتفاقيات الجاهزة، ضمنها مشروع ملحق لاتفاقية الشراكة من أجل تخصيص دعم للشركات التي ستستقر بمنطقة فاس- شور، ومشروع اتفاقية شراكة من أجل بناء وتجهيز مراكز الإغاثة ومراكز القرب للوقاية المدنية بمكناس، وكذا مشروع ملحق لاتفاقية إطار من أجل تحسين أوضاع السجناء والمؤسسات السجنية مع المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.

فاس – مكناس: صالون تربوي يهدف إلى جعل المدرس في صلب الإصلاح

الوطنية بريس

أطلقت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس – مكناس، مؤخرا بفاس، صالونها التربوي، وذلك تزامنا مع اليوم العالمي للمدرس.

وأكد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس – مكناس، فؤاد اروا ضي، خلال إطلاق هذا الحدث الذي يطمح إلى أن يشكل فضاء للحوار والابتكار والاعتراف بالدور الهام لمهنيي التعليم، على أهمية انخراط جميع الفاعلين التربويين لإنجاح هذا الورش الطموح.

وأضاف اروا ضي أن هذه المبادرة تأتي في سياق هام ومحوري للإصلاح التربوي، ارتباطا بخارطة الطريق 2022-2026.

وتابع أن من شأن هذا الفضاء أن يشكل منصة للنقاش البناء والإيجابي حول المنظومة التربوية ومستجداتها وحول مجموعة من مسارات الإغناء والتطوير التي يمكن أن تنخرط فيها الأكاديمية، مؤكدا على أهمية تثمين جهود وخبرات الفاعلين التربويين الذين "يعملون دون كلل على تعزيز الخبرات والكفاءات".

وأشار إلى أن النسخة الأولى من الصالون التربوي تشكل مناسبة للاحتفاء بالأستاذ ومهنته والخدمات الجليلة التي يقدمها للمنظومة التربوية.

وأبرز المسؤول التربوي أن هذا الصالون سيشكل موعدا شهريا لتسليط الضوء على إبداعات رجال ونساء التعليم بجهة فاس – مكناس، ومناقشة مجموعة من القضايا التربوية عبر استضافة عدد من المفكرين والخبراء في المجال.

من جهته، أبرز رئيس قسم الشؤون التربوية بالأكاديمية، خالد ملحوني، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه المبادرة تروم الارتقاء بالفعل التربوي على مستوى الجهة من خلال إعطاء فرصة للأطر التربوية والإدارية بالجهة من أجل تقاسم التجارب وتقوية القدرات.

وأوضح أن الهدف يتمثل في الارتقاء بجودة سير المؤسسات التعليمية وتجويد التعلمات تبعا للمقتضيات والأهداف الاستراتيجية لخارطة طريق إصلاح المنظومة التربوية.

وأشار ملحوني إلى أن الصالون التربوي سيشكل موعدا شهريا يستضيف مجموعة من المفكرين والكتاب والأدباء في مجال التربية والتكوين داخل الجهة وعلى المستوى الوطني، لإغناء معارف وممارسات الأطر التربوية.

وتابع أن الأمر يشكل أيضا مناسبة للاعتراف وتثمين أساتذة الجهة المبدعين في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والتربوية.

وأشار ملحوني إلى أن الصالون التربوي مفتوح في وجه جميع الأطر التربوية والإدارية بالجهة الراغبين في المشاركة من خلال تقديم مقترحاتهم ومبادراتهم.

وتميز افتتاح الصالون التربوي الذي حضرته مجموعة من الفعاليات التربوية، بندوة افتتاحية تحت شعار "تحقيق الجودة في التعليم: رهان المدرسة والمدرس"، نشطها عميد كلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط، عبد اللطيف كداي.

جائزة المجلس العلمي الأعلى للخطبة المنبرية:

تتويج 14 خطيبا بجهتي فاس - مكناس ودرعة – تافيلالت

الوطنية بريس

توج 14 خطيبا على صعيد جهتي فاس – مكناس ودرعة – تافيلالت، مؤخرا بمكناس، بجائزة المجلس العلمي الأعلى التنويهية التكريمية للخطبة المنبرية (دورة 1445هـ).

وفي تصريح للصحافة عقب هذا الحفل، الذي شكل مناسبة لتكريم تسعة خطباء بمختلف مساجد جهة فاس – مكناس، و5 خطباء بجهة درعة – تافيلالت، أكد الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى، سعيد شبار، أن هذه الجائزة التي هي في المقام الأول رمزية، تعكس العناية السامية التي يوليها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس للشأن الديني والقيمين الدينيين على وجه الخصوص.

وأضاف أن الأمر يتعلق بالاعتراف بالمجهودات التي تبذلها هذه الفئة في توعية المواطنين بالقيم النبيلة والإسلام الوسطي.

من جهته، أكد رئيس المجلس العلمي الجهوي لفاس – مكناس، حسن عزوزي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، على أهمية هذه المبادرة التي أطلقتها الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، والرامية إلى تكريم الخطباء الذين تميزوا على الصعيد الوطني في خطبهم وهو "فن ليس في متناول الجميع".

وأضاف أن خطبة الجمعة هي، قبل كل شيء، رسالة تقتضي التحلي بالمسؤولية والإلمام الكبير بفن الخطابة.

بدوره، أكد عبد الرزاق الحمزاوي، رئيس المجلس العلمي الجهوي لجهة درعة – تافيلالت، على الرمزية الكبيرة لهذه المبادرة التي تجسد الرعاية السامية التي يحيط بها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس القيمين الدينيين، مضيفا أن الأمر يتعلق بتكريم الخطباء لتشجيعهم على نشر التدين المغربي الأصيل المعروف بوسطيته واعتداله وتعلقه بالثوابت.

وعبر عدد من الخطباء المتوجين، في تصريحات للوكالة، عن فخرهم وسعادتهم بالحصول على هذه الجائزة التي تعكس الرعاية السامية التي يحيط بها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس الشأن الديني والخطباء.

وأشاروا إلى أن من شأن هذه الجائزة، تشجيع مختلف الأئمة والخطباء على مضاعفة الجهود للنهوض بالإسلام الوسطي والمعتدل في احترام لثوابت المملكة.

وكان المجلس العلمي الأعلى، قد أحدث الجائزة التنويهية التكريمية للخطبة المنبرية بهدف تحفيز الخطباء وتشجيعهم على تطوير أدائهم.

أربعينية الوفاء

الراحل الدكتور المختار بنعبدلاوي

بمناسبة الذكرى الاربعينية لوفاة الدكتور المختار بنعبدلاوي، ينظم مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية –مدى- أربعينية الوفاء للمشروع الأكاديمي والمدني والسياسي الذي خلفه الراحل الدكتور المختار بنعبدلاوي، وذلك يوم السبت 12 أكتوبر 2024 بالمركب الثقافي الصخور السوداء بمدينة الدار البيضاء.

تجدر الإشارة إلى أن الراحل المختار قد توفي يوم الخميس 29 غشت 2024 بمدينة الدار البيضاء بعد صراع طويل مع المرض. وقد عُرف الفقيد بمناصرته لعدالة القضية الفلسطينية وأهمية الوحدة المغاربية وتثمينه للمشترك الوطني، وكذا ترافعه الأكاديمي والمدني عن مكانة اللغة العربية، وتشجيعه لمساهمة الفاعل المدني في السيرورات الداخلية الرامية إلى انجاز التحولات الديمقراطية في المجتمعات المغاربية والعربية.

عمل الفقيد المختار سنوات الثمانينات مترجما لمنظمة التحرير الفلسطينية في سوريا، وانتسب بعد قدومه للمغرب إلى هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسميك خلال السنة الجامعية 1986-1985. وخاض الفقيد تجربة مدنية توجت بتأسيس تجربة مركز –مدى- سنة 2003، وبعدها توالت مبادراته الفاعلة وطنيا ومغاربيا وإقليميا عبر إطلاقه لمجلة رهانات المنفتحة على قضايا التحول الديمقراطي، والمنتدى المغاربي المهتم بالوحدة المغاربية منذ سنة 2009.

صدر للراحل المختار بنعبدلاوي مجموعة من المؤلفات الفردية والجماعية؛ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كتابه بعنوان: "الإسلام المعاصر: قراءة في خطابات التأصيل" الذي حصل عقب صدوره على جائزة المغرب للكتاب في صنف العلوم الاجتماعية سنة 1999، وترجمته لكتاب بعنوان: مختصر تاريخ الفلسفة لصاحبه جاك مونتوي، وإشرافه على إصدار جماعي سنة 2012 بعنوان: ماذا بعد الربيع العربي؟

تأتي الأربعينية في سياق الوفاء لروح الفقيد ولرصيده الأكاديمي والمدني والسياسي الممتد لعقود، حيث يتضمن برنامج أربعينية الوفاء شهادات فعاليات سياسية ومدنية وأكاديمية من المغرب وخارجه؛ تُذكر بالمبادرات السياسية والمدنية للراحل، ومواقفه الوطنية والمغاربية والإقليمية، وأخلاق التواضع ونكران الذات والإخلاص للوطن التي بصمت مساره في مختلف الحقول الاجتماعية.

حملات طبية مصغرة تستهدف الساكنة القروية بإفران

الوطنية بريس

تنظم المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بإفران، خلال الفترة ما بين 3 و 30 أكتوبر الجاري، حملات طبية مصغرة لفائدة الساكنة القروية بالإقليم.

وتندرج هذه الحملة، المنظمة بشراكة مع السلطات المحلية والجماعات الترابية القروية تحت إشراف المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة فاس- مكناس، في إطار البرنامج الوطني للصحة القروية.

و أفاد المندوب الإقليمي للصحة والحماية الاجتماعية بإفران، عبد اللطيف العسري، بأن هذا البرنامج يستهدف تحسين ظروف الولادة من أجل التقليص من وفيات الأمهات، وتعزيز التكفل بالأمراض المزمنة كداء السكري وارتفاع ضغط الدم.

ويشتمل هذا البرنامج على مراقبة الحمل، والكشف المبكر عن سرطاني الثدي وعنق الرحم، وكذا التخطيط العائلي، في إطار الصحة الإنجابية، إضافة إلى الكشف المبكر عن الأمراض المنقولة جنسيا لدى الفئات المستهدفة، فضلا عن الكشف عن قصور النظر عند التلاميذ وتصحيحه، فيما يتعلق بالصحة المدرسية.

كما ينتظر، في السياق ذاته، تنظيم أنشطة تحسيسية وتوعوية حول طرق وسبل الوقاية من الأمراض، وذلك باعتماد سلوكيات وأنماط عيش سليمة.

ومن أجل إنجاح هاته الحملات، عبأت مندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بإفران، أطرا طبية وتمريضية وإدارية وتقنية مدعومة بمعدات بيوطبية ولوجستيكية مكونة من ثلاث وحدات طبية متنقلة، وسيارة إسعاف، وشاحنتين مزودتين بجهاز للفحص بالصدى، والتخطيط القلبي، ومعدات للفحص وتصحيح النظر، وكذا مختبر متنقل للتحاليل المخبرية.

وتم إطلاق أولى الحملات الطبية المصغرة بالجماعة الترابية تمحضيت، حيث استفاد 135 شخصا من فحوصات طبية، واستفادت 103 من النساء من الكشف عن سرطان الثدي، فيما استفادت 48 امرأة من الكشف المبكر عن سرطان الرحم.

وفي السياق ذاته، استفاد 50 شخصا من الكشف عن داء فقدان المناعة المكتسبة، و66 آخرون من فحوصات لتصحيح النظر.

الكاتب العام لعمالة مكناس يترأس مراسيم احياء الذكرى 26 لوفاة الملك الحسن الثاني

الوطنية بريس /حميد عسلاوي

ترأس الكاتب العام لعمالة مكناس يوم الاحد 13 أكتوبر 2024، برحاب مسجد محمد السادس، مراسيم احياء الذكرى 26 لوفاة المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله.

وجرى خلال الحفل قراءة ماتيسر من كتاب الله الكريم وامداح نبوية في مدح خير البرية .

وقد شارك في هذا الحفل القرآني والأمداح النبوية ،كتاب معد بن جبل و مدرسة الفقيه المنوني و مدرسة القراء وكتاب الذكر مدرسة رياض الوحي ببوفكران والقيمين الدينيين ومجموعة من المادحين.

كما ألقى رئيس المجلس العلمي كلمة بالمناسبة، ذكر فيها بأمجاد وخصال الراحل الحسن الثاني، كما أبرز التضحيات التي قدمها في سبيل نهضة المملكة.

وتم بعد ذلك رفع الدعاء لمولانا المنصور بالله جلالة الملك محمد السادس نصره و الدعاء لفقيدي العروبة والاسلام جلالة الملك الحسن الثاني و جلالة الملك محمد الخامس نور الله ضريحيهما ولسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة.

يشار إلى أن الوفد الرسمي ضم إلى جانب الكاتب العام لعمالة مكناس كل من والي أمن مكناس ورئيس الشؤون الداخلية لعمالة مكناس ورئيس المجلس الإقليمي لعمالة ورئيس جماعة الستينية و رئيس المجلس العلمي المحلي

وناظر الأوقاف والشؤون الإسلامية ومندوب الأوقاف والشؤون الإسلامية فضلا عن مسؤولين مدنيين وعسكريين.

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم تخلد الذكرى ال26 لوفاة المغفور له الحسن الثاني

الوطنية بريس/كريم حدوش

سيرا على عادتها السنوية، حل وفد من الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، صباح يوم الإثنين 14 أكتوبر2024، بضريح محمد الخامس، بالرباط، تخليدا للذكرى 26 لوفاة المغفور له الحسن الثاني.

وجرى خلال الزيارة الترحم على الملكين الراحلين محمد الخامس كما تمت قراءة الفاتحة على روحهما الطاهرة.

وتحرص الهيئة الوطنية لمغاربة العالم على إحياء ذكرى وفاة الملكين الراحلين المغفور لهما الحسن الثاني ووالده محمد الخامس،حيث تشكلان مناسبة لاستحضار تضحياتهما وجهادهما في سبيل مغرب قوي ومتماسك.

وخلد الشعب المغربي أمس الأحد (9 ربيع الثاني)، في أجواء من التضرع والخشوع، الذكرى السادسة والعشرين لرحيل موحد البلاد ومؤسس نهضتها الحديثة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، وهي مناسبة يستحضر فيها المغاربة، بكل تقدير وإجلال، مسار ملك هماما وزعيم متفرد طبع ببصماته التحولات الكبرى التي عرفتها المملكة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وأثر بشخصيته ومكانته المرموقة وبعد نظره في الساحة الدبلوماسية الدولية.

الملك محمد السادس يشيد باعتراف فرنسا واسبانيا وأمريكا بمغربية الصحراء

بقلم/ عبدالسلام العزوزي

ألقى الملك محمد السادس قبل قليل من قبة البرلمان بالرباط خطابا خصص حصريا لملف الصحراء المغربية، التي اشاد فيه بالدول التي اعترفت بمغربية الصحراء مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية واسبانيا، شاكرا كل الدول العربية والأفريقية والأوروبية لدعمها لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة الوطنية.

واعتبر الخطاب الملكي اعتراف فرنسا التي تعرف جيدا خلفيات النزاع في ملف مغربية الصحراء له دلالته العميقة والمؤثرة في صناعة القرار الدولي، وأيضا اسبانيا والتي هي بدورها تفهم جيدا عمق النزاع وشرعية المغرب على أراضيه تاريخيا وجغرافيا وروحيا.

كما ناشد الخطاب الملكي باقي الدول التي ماتزال تعاكس شرعية المغرب في صحرائه على قلتها، أن ينضموا إلى صوت الحق وضمير التاريخ وعدالة ملف مغربية الصحراء.

وأكد الخطاب الملكي أمام نواب الأمة ضرورة أن تواصل الدبلوماسية البرلمانية والحزبية والمدنية مبادراتها الدبلومسية من أجل طي ملف الصحراء، منوها بجميع المواطنين المغاربة الذين يشكلون جبهة قوية ومتراصة دفاعا عن أرضهم وأرض أجدادهم.

كما نوه الخطاب الملكي بمغاربة العالم الذين ابلوا البلاء الحسن في الدفاع عن مغربية الصحراء في المحافل الدولية وما فتئوا يقفون وقفة رجل واحد في وجه أعداء وحدتنا الترابية.

ولم يفوت الخطاب الملكي الفرصة لتأكيد انفتاح المغرب على محيطه المغاربي من أجل منطقة مغاربية مزدهرة.

الملك محمد السادس..

الحق يعلو ولا يعلى عليه والقضايا العادلة تنتصر دائما

وجه الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وبصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، اليوم الجمعة، خطابا ساميا إلى أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية الحادية عشرة.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي :

"الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين المحترمين،

يسعدني أن أخاطبكم اليوم، في افتتاح هذه السنة التشريعية، ومن خلالكم مختلف الهيآت والمؤسسات والمواطنين، بخصوص التطورات الأخيرة لملف الصحراء المغربية، باعتبارها القضية الأولى لجميع المغاربة.

لقد قلت، منذ اعتلائي العرش، أننا سنمر في قضية وحدتنا الترابية، من مرحلة التدبير، إلى مرحلة التغيير، داخليا وخارجيا، وفي كل أبعاد هذا الملف.

ودعوت كذلك للانتقال من مقاربة رد الفعل، إلى أخذ المبادرة، والتحلي بالحزم والاستباقية.

وعلى هذا الأساس، عملنا لسنوات، بكل عزم وتأني، وبرؤية واضحة، واستعملنا كل الوسائل والإمكانات المتاحة، للتعريف بعدالة موقف بلادنا، وبحقوقنا التاريخية والمشروعة في صحرائنا، وذلك رغم سياق دولي صعب ومعقد.

واليوم ظهر الحق، والحمد لله؛ والحق يعلو ولا يعلى عليه، والقضايا العادلة تنتصر دائما.

قال تعالى : "وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا". صدق الله العظيم.

وها هي الجمهورية الفرنسية، تعترف بسيادة المملكة على كامل تراب الصحراء، وتدعم مبادرة الحكم الذاتي، في إطار الوحدة الترابية المغربية، كأساس وحيد لحل هذا النزاع الإقليمي المفتعل.

وبهذه المناسبة، أتقدم باسمي شخصيا، وباسم الشعب المغربي، بأصدق عبارات الشكر والامتنان، لفرنسا ولفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون، على هذا الدعم الصريح لمغربية الصحراء.

إن هذا التطور الإيجابي، ينتصر للحق والشرعية، ويعترف بالحقوق التاريخية للمغرب، لاسيما أنه صدر عن دولة كبرى، عضو دائم بمجلس الأمن، وفاعل مؤثر في الساحة الدولية.

وذلك بالإضافة إلى أن فرنسا تعرف جيدا، حقيقة وخلفيات هذا النزاع الإقليمي.

كما أنه يأتي لدعم الجهود المبذولة، في إطار الأمم المتحدة، لإرساء أسس مسار سياسي، يفضي إلى حل نهائي لهذه القضية، في إطار السيادة المغربية.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

يندرج هذا الموقف الفرنسي في إطار الدينامية الإيجابية، التي تعرفها مسألة الصحراء المغربية، والتي ترتكز على ترسيخ سيادة المغرب على ترابه، وعلى توسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي.

وهكذا، فقد تمكنا، والحمد لله، من كسب اعتراف دول وازنة، ودائمة العضوية في مجلس الأمن، كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

كما نعتز أيضا بمواقف الدول العربية والإفريقية الشقيقة، التي تساند، بكل وضوح والتزام، الوحدة الترابية للمملكة، لاسيما تلك التي فتحت قنصليات لها في العيون والداخلة.

وبموازاة ذلك، تحظى مبادرة الحكم الذاتي، كأساس وحيد للتوصل إلى حل نهائي لهذا النزاع، في إطار سيادة المغرب، بدعم واسع من طرف عدد متزايد من الدول من مختلف جهات العالم.

ونذكر من بينها إسبانيا الصديقة، التي تعرف خبايا هذا الملف، بما يحمله موقفها من دلالات سياسية وتاريخية عميقة، إضافة إلى أغلبية دول الاتحاد الأوروبي.

ويطيب لنا أن نعبر لكل هؤلاء الأصدقاء والشركاء، عن بالغ تقديرنا لمواقفهم المناصرة لقضية المغرب الأولى.

كما نشكر أيضا، كل الدول التي تتعامل اقتصاديا واستثماريا، مع الأقاليم الجنوبية للمملكة، كجزء لا يتجزأ من التراب الوطني.

وهي بذلك تواكب مسار التنمية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تشهدها الصحراء المغربية، وتعزز موقعها كمحور للتواصل والتبادل بين المغرب وعمقه الإفريقي.

كما تضعها في صلب المبادرات القارية الاستراتيجية، التي أطلقناها، كمشروع أنبوب الغاز المغرب – نيجيريا، ومبادرة الدول الإفريقية الأطلسية، إضافة إلى مبادرة تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

رغم كل ما تحقق، فإن المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع، المزيد من التعبئة واليقظة، لمواصلة تعزيز موقف بلادنا، والتعريف بعدالة قضيتنا، والتصدي لمناورات الخصوم.

وفي هذا الإطار، يجب شرح أسس الموقف المغربي، للدول القليلة، التي ما زالت تسير ضد منطق الحق والتاريخ، والعمل على إقناعها، بالحجج والأدلة القانونية والسياسية والتاريخية والروحية، التي تؤكد شرعية مغربية الصحراء.

وهو ما يقتضي تضافر جهود كل المؤسسات والهيآت الوطنية، الرسمية والحزبية والمدنية، وتعزيز التنسيق بينها، بما يضفي النجاعة اللازمة على أدائها وتحركاتها.

ولا يخفى عليكم، معشر البرلمانيين، الدور الفاعل للدبلوماسية الحزبية والبرلمانية، في كسب المزيد من الاعتراف بمغربية الصحراء، وتوسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي، كحل وحيد لهذا النزاع الإقليمي.

لذا، ندعو إلى المزيد من التنسيق بين مجلسي البرلمان بهذا الخصوص، ووضع هياكل داخلية ملائمة، بموارد بشرية مؤهلة، مع اعتماد معايير الكفاءة والاختصاص، في اختيار الوفود، سواء في اللقاءات الثنائية، أو في المحافل الجهوية والدولية.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

إن ما حققناه من مكاسب، على درب طي هذا الملف، وما تعرفه أقاليمنا الجنوبية من تنمية اقتصادية واجتماعية، كان بفضل تضامن جميع المغاربة، وتضافر جهودهم، في سبيل ترسيخ الوحدة الوطنية والترابية.

ولا يفوتنا هنا، أن نشيد بالجهود التي تبذلها الدبلوماسية الوطنية، ومختلف المؤسسات المعنية، وكل القوى الحية، وجميع المغاربة الأحرار، داخل الوطن وخارجه، في الدفاع عن الحقوق المشروعة لوطنهم، والتصدي لمناورات الأعداء.

كما نعبر عن شكرنا وتقديرنا، لأبنائنا في الصحراء، على ولائهم الدائم لوطنهم، وعلى تشبثهم بمقدساتهم الدينية والوطنية، وتضحياتهم في سبيل الوحدة الترابية للمملكة وفي الختام، نؤكد أن المغرب سيظل دائما حازما في موقفه، وفيا لنهج الانفتاح على محيطه المغاربي والجهوي، بما يساهم في تحقيق التنمية المشتركة، والأمن والاستقرار لشعوب المنطقة.

قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم". صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

الخطاب الملكي في البرلمان..

إرادة صلبة لبناء مغرب السيادة ورسائل قوية لتعزيز الشراكات الدولية

بقلم : البراق شادي عبد السلام

الخطاب الملكي في إفتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية الحادية عشرة، بشكل لحظة إنتصار وطنية صادقة في مناسبة دستورية لها دلالاتها بحضور ممثلي و نواب الأمة المغربية حيث أكد على أولوية ملف الوحدة الترابية و مركزيته بالنسبة للمملكة حيث يمكن إعتبارالخطاب الملكي الرد الإستراتيجي المغربي على كل مناورات الخصوم و طموحاتهم التوسعية الإقليمية التي تهدد وحدته الترابية حيث كانت مضامين الخطاب حاسمة واضحة و مسؤولة في تذكير من يهمه الأمر بأن الحفاظ على قدسية الحدود المغربية و إعتبار السيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية كانت و لازالت خطا أحمرا لا يمكن لأي طرف أو أي جهة كيفما كان وزنه أو وضعه المساس به أو الإقتراب منه و ذلك إما بالردع الجيوسياسي وفق الشرعية الدولية أو المسار التنموي الشامل عن طريق إطلاق مسيرة تنموية عابرة للصراعات و التجاذبات السياسية ، و النتيجة كانت إحباط مؤامرات الخصوم طوال عقود و تحول مدن و مداشر الصحراء المغربية إلى أوراش تنموية مفتوحة على جميع المستويات والمجالات و سط زخم ديبلوماسي دولي داعم لوحدة الأراضي المغربية من طنجة إلى الكويرة سواء عبر دعم مستدام لقرارات الشرعية الدولية التي تصب في هذا المجال أو عن طريق حضور سياسي و ديبلوماسي على الأرض يجسده تواجد 32 قنصلية لمختلف دول العالم في مدن الداخلة و العيون و إعتراف القوى الكبرى في العالم بالسيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية كالولايات المتحدة الامريكية و فرنسا و إسبانيا بالإضافة إلى الدعم الدائم لشركاء المغرب في إفريقيا و العالم العربي مع الإنتكاسة الكبرى للخطاب الإنفصالي و داعميه حيث أن 164 دولة من أصل 193 دولة عضو في الأمم المتحدة لا تعترف بالكيان الوهمي الإنفصالي ، أي أن 85% من المجتمع الدولي لا يعترف به و أكثر من 112 دولة حول العالم تدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، منها حوالي ثلاث أرباع الدول الإفريقية و هو الأمر الذيأكد عليه جلالته قائلا : " عملنا لسنوات، بكل عزم وتأني، وبرؤية واضحة، واستعملنا كل الوسائل والإمكانات المتاحة، للتعريف بعدالة موقف بلادنا، وبحقوقنا التاريخية والمشروعة في صحرائنا، وذلك رغم سياق دولي صعب ومعقد. " أنتهى الإقتباس //.

الخطاب الملكي وضع ثلاث مسارات إستراتيجية تحدد طبيعة الموقف المغربي الثابت و الراسخ من القضية الوطنية وطبيعة الميكانيزمات التي تحدد آليات الإشتغال من خلال التأكيد على أن الفاعل المؤسساتي يتحرك وفق خارطة طريق متكاملة :

المسار الأول : يتعلق بالانتقال من مرحلة التدبير إلى مرحلة التغيير داخليا وخارجيا عن طريق تجاوز الأساليب التقليدية في إدارة القضية الوطنية، والتي غالبًا ما كانت ردود أفعال لأفعال و مؤامرات و مخططات معينة إلى رحابة التغيير الفعلي الذي يتطلب تعبئة دائمة و رؤية شاملة وتخطيطًا إستراتيجيًا لتطوير آليات الترافع وفق المستجدات الميدانية و السياسية و الديبلوماسية ، من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية ، و إنخراط كل القوى السياسية الفاعلة في مجهودات الدولة المغربية للحفاظ على سلامة و قدسية التراب الوطني .

المسار الثاني : يتعلق بضرورة إنخراط المغرب في مبادرات هيكلية إقليمية و قارية تتجاوز ردود الفعل و تهدف إلى توسيع التعاون الإقليمي لمحاصرة الخطاب الإنفصالي و النزعات التوسعية و الحركات الإرهابية في الجوار الإقليمي للمملكة كمشروع أنبوب الغاز المغرب – نيجيريا، ومبادرة الدول الإفريقية الأطلسية، و الأسد الإفريقي إضافة إلى مبادرة تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي حيث أن المملكة المغربية من خلال هذه المشاريع المهيكلة تقدم نفسها للمنتظم الدولي كفاعل أساسي الحفاظ على ميكانيزمات الأمن الإقليمي و القاري و إنخراط دول الإفريقية في هذه الإستراتيجية يؤكد على الموثوقية و الجدية التي يكتسبها المغرب و مبادراته بعيدا عن المزايدات السياسية و الأطماع الجيوسياسية .

فالمملكة المغربية إنتقلت إلى التنزيل الفعلي لبنود الإستراتيجية الأطلسية لدول الساحل من خلال إطلاق مشاريع هيكلية إقليمية فوق – وطنية بأبعاد تنموية و بفلسفة تضامنية فالديبلوماسية التضامنية تشكل أحد ركائز العقيدة الديبلوماسية المغربية و تستمد منطلقاتها من الرؤية الملكية المتبصرة للعمل الديبلوماسي و للسياسة الخارجية للمملكة و حضور المملكة في إفريقيا من خلال هذا البعد الإنساني مستدام من خلال العديد من المبادرات الإنسانية كبناء المستشفيات الميدانية و المشاركة في العمليات الأممية لحفظ السلام و بناء المشاريع التنموية و توزيع المساعدات الإنسانية العاجلة .

المسار الثالث : كما حدده الخطاب الملكي يتمحور حول ضرورة تطوير آليات إستباق الأحداث والتحليل الدقيق للمخاطر المحتملة من خلال تعزيز آليات اليقظة المجتمعية إزاءالمؤامرات التي تستهدف الوحدة الوطنية و التعبئة الوطنية لتعزيز الوعي لدى المواطنين بأهمية الوحدة الترابية ، بواسطة حملات توعوية وتثقيفية تعزز من قيم الإنتماء والولاء عبر الإنخراط الجدي لكل القوى الحية في المجتمع في هذه الاستراتيجيات حيث تتطلب تكاتف جهود جميع الفاعلين، بما في ذلك الدولة و مؤسساتها الإستراتيجية والمجتمع المدني، لتحقيق الأهداف المنشودة وضمان وحدة الوطن وأمنه و إستقراره و هنا فأن جلالة الملك أكد على الدور المحوري للديبلوماسية الموازية كأحد الادوات الترافعية حيث شدد جلالته على ضرورة تطوير العمل الديبلوماسي البرلماني.

حيث أكد جلالته على : " الدور الفاعل للدبلوماسية الحزبية والبرلمانية، في كسب المزيد من الاعتراف بمغربية الصحراء، وتوسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي، كحل وحيد لهذا النزاع الإقليمي. لذا، ندعو إلى المزيد من التنسيق بين مجلسي البرلمان بهذا الخصوص، ووضع هياكل داخلية ملائمة، بموارد بشرية مؤهلة، مع اعتماد معايير الكفاءة والاختصاص، في اختيار الوفود، سواء في اللقاءات الثنائية، أو في المحافل الجهوية والدولية." أنتهى الإقتباس //.

و هذا لن يتم إلا بمشاركة البرلمانيين الأكفاء و ذوي الإختصاص في الشعب الوطنية و مجموعات الصداقة و في الأيام الدراسيةو الأنشطة التي تساعدهم على فهم التوازنات الدولية و طبيعة التحديات الجيوسياسية التي تواجه المملكة و كيفية الحفاظعلى المصالح العليا و صيانة الأمانة الدستورية من خلال تمكين البرلمانيين بالكفاءات اللازمة لممارسة الدبلوماسية البرلمانية بشكل فعال لكي يساهم البرلمان بفاعلية في دعم السياسة الخارجية للمملكة وتحقيق الأهداف الوطنية على المستوى الدولي حيث أن البرلماني المنخرط في جهودالديبلوماسية الموازية لزوما عليه أن يتوفر على المعرفة المتعمقة بالقضايا والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الساحة الدولية و الفهم الدقيق للمهارات التفاوضية والخطابية والتواصلية اللازمة للتعامل مع الأطراف الدولية و الإلمام بالقواعد والأعراف الدبلوماسية والبروتوكول الدولي و القدرة على التحليل الاستراتيجي وربط القضايا الداخلية بالسياق الإقليمي والدولي و المعرفة بآليات وأدوات الدبلوماسية البرلمانية المتاحة على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف و مهارات البحث والتوثيق والتواصل الفعال و هذا الأمر يتطلب وضع برامج تدريبية وتأهيلية مستمرة للبرلمانيين، بالإضافة إلى تطوير آليات للتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الاختصاص في مجال السياسة الخارجية ، فالديبلوماسية البرلمانية ليست فرصة للتسوق أو السياحة أو إستعراض الصور في وسائل التواصل الإجتماعي و التدوينات الركيكة ، الديبلوماسية البرلمانية هي ورش إستراتيجي و رافد مهم في الإسناد النوعي للديبلوماسية الرسمية و كافة قنواتها من أجل تعزيز علاقات المغرب الخارجية على الصعيد الإقليمي و القاري و الدولي و إيصال وجهة النظر المغربية إزاء مختلف القضايا المطروحة و الدفاع عن المصالح العليا للشعب المغربي و الترافع الجدي عن القضية الوطنية الأولى للمغاربة و هذا لن يتم وفق ننطق المحاصصة التي يغلب على توزيع العديد من المهام في لجان الصداقة البرلمانية بعيدا عن الكفاءة .

-الخطاب الملكي هو رسالة واضحة من المملكة المغربية بأن قضية الوحدة الترابية بالنسبة للمغرب في علاقاته المستقبلية و الحالية مع باقي دول العالم يجب أن تكون عابرة للمواقف و لا تتأثر بالظروف الإقليمية، ولا بالتطورات السياسية الداخلية أو التغيرات الجيوسياسية والإنتخابية للدول الشريكة و الصديقة أو تلك التي تريد الإنخراط في شراكات مستقبلية للمغرب ، الموقف من الوحدة الترابية للمملكة المغربية اليوم أصبح محوريا في السياسة الخارجية و عاملا أساسيا لطبيعة العلاقات الديبلوماسية بمختلف أشكالها للمغرب مع باقي دول العالم و على هذا الأساس فقد ثمن جلالته الموقف الفرنسي حيث أن العلاقات المغربية الفرنسية بفضل التراكم التاريخي و البعد الثقافي الذي يحضر بقوة كفاعل أساسي في إختيارات المغرب لشراكاته المستقبلية بلغت من النضج ما يؤهل البلدين لوضع إستراتيجيات واضحة المعالم تحترم رؤية كل بلد لقضاياه و ملفاته الداخلية، المملكة المغربية كدولة ديبلوماسية فاعلة إقليميا و دوليا في العديد من الملفات الأمنية و السياسية و البيئية بفضل الرؤية الملكية المتبصرة التي تحرص المؤسسات الديبلوماسية المغربية و المصالح الخارجية على تنزيلها بشكل دقيق هي اليوم حريصة على حماية قرارها السيادي بعيدا على التخندق في أجندات أوروبية لا تلائم المصالح العليا للوطن ، لذا فالمغرب إعتمد في سياسته الخارجية على خيارات ديبلوماسية صارمة و مسؤولة و وواضحة إتجاه كل القضايا التي تمس الأمن القومي للمغرب و هو ما أكد عليه جلالته قائلا : "أن هذا التطور الإيجابي، ينتصر للحق والشرعية، ويعترف بالحقوق التاريخية للمغرب، لاسيما أنه صدر عن دولة كبرى، عضو دائم بمجلس الأمن، وفاعل مؤثر في الساحة الدولية." أنتهى الإقتباس //

الخطاب الملكي يؤسس لبراكسيس جديد لتعامل الدولة المغربية مع ملف الوحدة الترابية للمملكة المغربية في إطار تدبير المخاطر و المؤامرات التي تستهدف المملكة المغربية ،خطاب يؤسس لعقيدة جديدة للسياسة الخارجية للمملكة و على أساسها ستحدد بوصلة التوجهات الاستراتيجية للشراكات السياسية و الاقتصادية و التجارية مع جميع دول العالم ، براكسيس ينطلق من تشخيص دقيق للوضع السياسي يروم تقديم رؤية واقعية و حلول عملية و علمية تؤسس لبرامج وإستراتيجيات وجب العمل على إخراجها و تنزيلها على أرض الواقع من طرف كل الفاعلين عن طريق التعبئة و العمل الميداني لكل القوى الحية في المجتمع من اجل تجسيد صورة مشرقة للترافع المغربي على قضيته الوطنية تبرز إلتحام الشعب المغربي مع قيادتها التاريخية في معركة الوعي بالمخططات التقسيمية التي تستهدفها و يظل إلتفاف الشعب المغربي حول المؤسسة الملكية في معركة الدفاع عن الوحدة الوطنية نموذجا لنضال الشعوب من أجل الحفاظ على سيادتها و إستقلالية قرارها الوطني بعيدا على الإملاءات الأجنبية أو الرضوخ لأطماع خارجية حيث أكد جلالته : " أن ما حققناه من مكاسب، على درب طي هذا الملف، وما تعرفه أقاليمنا الجنوبية من تنمية اقتصادية واجتماعية، كان بفضل تضامن جميع المغاربة، وتضافر جهودهم، في سبيل ترسيخ الوحدة الوطنية والترابية. ولا يفوتنا هنا، أن نشيد بالجهود التي تبذلها الدبلوماسية الوطنية، ومختلف المؤسسات المعنية، وكل القوى الحية، وجميع المغاربة الأحرار، داخل الوطن وخارجه، في الدفاع عن الحقوق المشروعة لوطنهم، والتصدي لمناورات الأعداء. "// إنتهى الإقتباس .

و الله غالب على أمره

و انتصرت أكياس البلاستيك

البلاستيك هو واحد من الإكتشافات التي أدت إلى تسهيل حياة البشر ، حيث انتشر استخدام الأكياس البلاستيكية بشكل كبير لتميزها بسهولة الاستعمال و الوزن الخفيف . لكن هذا الاختراع حمل مشاكل بيئية و أضرار صحية كثيرة

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

مخاطر الأكياس البلاستيكية و مضارها

المخلفات من الأكياس البلاستيكية تمثل عبئا كبيرا و ثقيلا على البيئة لأنها غير قابلة للتحلل ، فهي تشكل أرضية خصبة لتكاثر الجراثيم و تجمع المياه الملوثه لتكون بيئة خصبة لنقل الأمراض المعدية ، و تتسبب في انتشار الحشرات و القوارض ، كما أن تعرضها لأشعة الشمس يسبب انبعاث غازات ضارة جدا أما إحراقها للتخلص منها فيلوث الهواء و تتأثر سلبا صحة الإنسان . و قد بينت الدراسات الكثير من العواقب الوخيمة على البيئة و على صحة الإنسان نذكر منها :

خطر الإصابة ببعض السرطانات
العيوب الخلقية
إضعاف الجهاز المناعي
تأثيرات سلبية على الإنجاب

الحد من مخاطر المواد البلاستيكية

هناك مجموعة من الطرق للتقليل من مخاطر المواد البلاستيكية من بينها :

استخدام أكياس من الورق و القماش و من المواد القابلة للتحلل .

عدم وضع المواد الغذائية الساخنة في علب بلاستيكية ، فقد تتسبب في تسمم غذائي .

تجنب استخدام أكواب ومعالق و اطباق البلاستيك لخطورتها على صحة الإنسان .

استعمال العلب و القوارير الزجاجية أو المعدنية لتخزين المواد الغذائية بدلا من العلب و الأكياس البلاستيكية .

المواد البلاستيكية ذات الإستخدام الواحد

تعرف المنتجات البلاستيكية ذات الإستخدام الواحد بأنها :

« كل منتج بلاستيكي يتم تصميمه لاستخدام مرة واحدة فقط و التخلص منه »

هذه المواد تشمل الأكياس البلاستيكية التي تستعمل في التسوق و قنينات المياة البلاستيكية

هذه المنتجات البلاستيكية ذات الإستخدام الواحد تخلق مشاكل بيئية خطيرة ، كما أنها تهدد صحة الإنسان من خلال إطلاق مواد كيماوية في الهواء و الماء و الغذاء ، مما يتسبب في مشاكل صحية عويصة مثل أمراض الجهاز التنفسي و السرطان ...

وهذه المنتجات تفرز مواد كيماوية في التربة و المياه مما يلوثها و يضر بالنباتات و الحيوانات ، و حرق هذه المواد يطلق غازات سامة مثل ثاني أكسيد الكربون ، و هذا يساهم في تغيير المناخ .

و هذه المواد الضارة تستغرق مئات السنين لتتحلل ، لتظل على امتداد هذه الأعوام عنصرا ملوثا للبيئة و مشوها لجماليتها .

الإجراءات المغربية

دخل القانون 77 – 15 الخاص بمنع تصنيع و تسويق و استعمال الأكياس البلاستيكية في الأسواق المغربية حيز التنفيذ سنة 2016 في أعقاب احتضان المغرب لمؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي « كوب 22 » . هذا القانون جاء كجزء من استراتيجية المغرب في مجال البيئة و التنمية المستدامة ، حيث نظمت حملات للتوعية و التحسيس على الصعيد الوطني، و تم تشجيع القطاع الصناعي لتوفير بدائل صديقة للبيئة كما تم سن بعض القوانين الزجرية الرادعة ، في البداية أعطت هذه السياسة أكلها و استعادت المدن جماليتها و بدأت البيئة تسترجع عافيتها .

لكن للأسف بعد مرور تماني سنوات على هذا الحظر و ما رافقه من حملات ميدانية للتحسيس و التوعية بخطورة استعمال هذه الأكياس ، يمكن القول أنه تم التخلص من استعمالها على مستوى الأسواق الكبرى و المتوسطة التي أصبحت تلجأ إلى بدائل عملية مصممة بشكل يسمح بتلبية كافة احتياجاتها الخاصة .

لكن لازالت هناك معامل سرية لصنع الأكياس البلاستيكية و لا زالت هناك سوق سوداء لترويجها و لازال استعمال الأكياس الممنوعة مستمرا في الأسواق و التجارة المتجولة و غير المهيكلة . و ها نحن اليوم نلاحظ عودة هذه الأكياس وحظورها بقوة وسط الأسواق الشعبية و محلات البقالة .

بل هذه الأكياس البلاستيكية عادت لتستقبلنا عند مداخل المدن و المراكز الحضرية ، كأنها أسراب من الغرابيب السود ، و كأنها نذير شؤم و خراب و دمار .

هذه العودة تعلن انتصار الأكياس البلاستيكية على المنع و الحصار ، بل هذه العودة تضع هبة الدولة على المحك و تكشف واقع المجتمع المدني ، و تعري حقيقة قيمنا و التزاماتنا كأفراد و كموطنين .

فنحن دولة إسلامية و أمة عريقة و بلد منفتح على العالم يأتيه الزوار من كل البقاع ، لكن التلوث و النفايات البلاستيكية يخدشون جمال بيئتنا و بهاء حضارتنا .

التقدم و التلوث

الدول المتقدمة تستفيد من التكنولوجيا لتحويل النفايات إلى ثروة ، مما يقلل من التلوث و يعزز الإستدامة ، من الأمثلة الرائدة على الصعيد العالمي نذكر :

السويد

تعتبر السويد من رواد العالم في مجال إدارة النفايات ، حيث يتم الإعتماد على تقنيات متطورة لتحويل النفايات إلى طاقة ، أكثر من 99% من نفاياتهم يتم إعادة تدويرها ، أو تحويلها إلى طاقة ، كما توفر الكهرباء و التدفئة للمنازل ، بل إن السويد تستورد النفايات من دول أخرى ، لتحولها إلى طاقة ، مما يعزز اقتصادها الأخضر .

ألمانيا

تتمتع المانيا بأحد أكثر أنظمة التدوير تطورا في العالم ، حيث تعتمد على استراتيجية

« الإقتصاد الدائري » الذي يهدف إلى تقليل النفايات و زيادة إعادة الإستخدام و التدوير . قوانين النفايات الصارمة في ألمانيا تفرض فرز النفايات من المصدر ، مما يسهل عملية إعادة التدوير . فالإقتصاد الألماني يستفيد من هذه النفايات ، حيث يتم استخراج مواد قابلة لإعادة الإستخدام من النفايات الصناعية و البلاستيكية ، مما يقلل من استهلاك المواد الخام .

اليابان

تواجه اليابان نقصا في الموارد الطبيعية ، لذلك تعتمد بشكل كبير على إعادة تدوير النفايات الإلكترونية ، حيث يتم استخراج المعادن الثمينة مثل الذهب و الفضة من الأجهزة الإلكترونية القديمة . و تحول اليابان النفايات المنزلية إلى طاقة كهربائية مما يعزز استقلالها الطاقي .

فالتخلف و التأخر في التكنولوجيا و البنية التحتية، يساهمان بشكل كبير في تدهور البيئة ، فالدول النامية غالبا ما تفتقر إلى :

تقنيات معالجة النفايات
ضعف القوانين البيئية
الإعتماد على الوقود الأحفوري
نقص التوعية .

و من الحلول التي اعتمدتها الدول الرائدة في مجال حماية البيئة :

الحظر الشامل على استخدام الأكياس البلاستيكية
فرض ضرائب على الأكياس البلاستيكية
التوعية و التثقيف
توفير البدائل الصديقة للبيئة
إعادة تدوير النفايات

القاتل الخفي

أكياس البلاستيك تعتبر بمثابة قاتل خفي ، فهي أشد خطرا و فتكا و تدميرا من الحروب و الأوبئة .

مما يجعل التلوث البيئي قضية عاجلة و طارئة يتسم بها العصر الحالي .

و يشير أحد الخبراء بأن القضاء على التلوث البلاستيكي بجميع أشكاله هو أمر أساسي لحماية صحة الإنسان و الكوكب و حماية التنمية المستدامة .

منظمة غرينبيس ترى أن العالم اليوم يحتاج لمعاهدة عالمية ملزمة قانونا لإنهاء التلوث البلاستيكي ، بل و لإنهاء عصر البلاستيك .

إنها أمانة

نحن كمسلمين نعرف أن الإنسان مستخلف في الأرض و وصي عليها ، و أن الأرض أمانة يرثها جيل بعد جيل ، يقول الحق سبحانه :

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا أماناتكم « سورة الأنفال الآية 27

الأجيال القادمة ستواجه تحديات بيئية غير مسبوقة إذا لم يتم عاجلا إتخاد إجراءات مسؤولة و صارمة . من أبرز هذه التحديات :

التغير المناخي المتسارع

إذا استمر تلوث الهواء بالدخان و الغازات السامة بمعدلاتها الحالية ، فإن الأجيال القادمة ستعيش في عالم أكثر سخونة و جفاف ، و درجات الحرارة المرتفعة ستؤدي إلى ندرة المياه و زيادة التصحر ، و انخفاض الإنتاج الزراعي ، مما سيؤدي إلى أزمات غذائية و مائية عالمية .

التحولات الديمغرافية و النزوح البيئي

تغير المناخ سيتسبب في نزوح الملايين من السكان من المناطق التي ستصبح غير قابلة للحياة بسبب ارتفاع مستوى البحر أو الجفاف . هذا سيؤدي إلى زيادة الضغط على الموارد و المناطق الآمنة التي قد تستقبل هؤلاء النازحين .

تدهور التنوع البيولوجي

الأجيال القادمة قد تعيش في عالم يفتقر إلى العديد من الأنواع الحيوانية و النباتية التي نعتمد عليها اليوم في توازن النظام البيئي . فقدان التنوع البيولوجي سيؤثر على الزراعة ، و النظم الغذائية ، و الصحة العامة .

النفايات البلاستيكية و الكيميائية

النفايات غير القابلة للتحلل تستمر في التراكم في المحيطات و البيئة الطبيعية . الأجيال القادمة ستجد نفسها أمام تحد كبير و خطير فالتلوث بصفة عامة سيؤثر سلبا على الصحة و الحياة اليومية .

كل واحد كنا مسؤول حسب موقعه و منصبه ، لنجتهد و لنتحد و لنحاول أن نكن من الذين قال فيهم الله عز و جل :

« الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون « سورة المعارج الآية 32 .

هجرة المسلمين وواقعهم الاغترابي وسط المجتمعات الغربية

الدكتور
حسن الجامعي

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه؛

وبعد، فقد أصبح المسلمون الذين يعيشون في الدول الغربية، يشكلون جزءا متزايد الأهمية من مجموع المواطنين، فهم منتشرون في جل أنحاء العالم، لأسباب مختلفة، بحيث يعيش معظمهم في الدول الأوروبية والأمريكية والأسيوية، يتوزعون ما بين عمال أجراء وأطر عليا وأصحاب مهن حرة، وتجار ورجال أعمال، وطلبة علم وشباب معظمهم ولدوا في المهجر. هؤلاء المغاربة الذين اضطروا للهجرة إما لظروف العيش والبحث عن فرص الحياة الأفضل، أو لطلب العلوم التي بها بلغ الغرب ما نراه ونلمسه من تقدم وحضارة، محاصرين في مجتمعات تعرف خليطا من المذاهب والمعتقدات والتقاليد والعادات تخالف ما دأبوا عليه في بلدهم الأصلي، وخاصة فئة الشباب. من هذا المنطلق، وانطلاقا من هذا الهم الوطني كان لزاما على الدولة بكل شرائحها انطلاقا من التخصصات أن تسطر مقاربة منهجية، وسياسة واضحة المعالم لتأطير كل الفئات في المهجر في الجانب الديني والهوياتي، والعمل على استيعاب أجيال المستقبل حتى لا يتم الانسلاخ والتنكر، بمواجهة تلك المذاهب والأفكار الغريبة والدخيلة؛

فمفهوم الهجرة في هذا العصر، لا يأخذ مفهوم الدلالات اللغوية والاصطلاحية المعروفة، بل أصبح لها مقتضى خاص، له غاية وصلة بالبحث عن الرزق والسعة، كما يقول أحد العلماء في عصرنا الحالي، فنجد كثيرا من الناس يتركون أوطانهم، ويعيشون في أوطان أخرى، طلبا لسعة الرزق، وإمكانيات العمل؛

ومنذ فجر الخليقة والإنسان ينقل خطاه في أرض الله الواسعة سعيا وراء العيش، كلما عصفت به ضائقة اقتصادية، أو أمنية، يقول الله تعالى: ((الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف))، للتلازم الوثيق للحاجتين. وبالرغم من تعقد الحياة، وتشعب الحاجات، بقيت هاتان الحاجتان الدافع المحرك للارتحال، والانتقال من بلد إلى بلد؛

ولذلك فمعظم الأسباب التي جعلت الإنسان يهاجر بلده نحو البلدان غير الإسلامية، تنحصر في العوامل التالية:

أولا : العامل التاريخي : لقد أدى المد الاستعماري الكاسح على الشعوب الإسلامية، وما فرضه من أنظمة على المسلمين، إلى تمزيق وحدتهم، وانتزاع أراضيهم، فكانت حركة هجرة المسلمين، النازحين عن أراضيهم بفعل الضغوط أول لقاء مع واقع المجتمع الغربي، مما خلف في نفوس المهاجرين نوعا من الانبهار إزاء ما شهدوه من منجزات مادية وحضارية، الأمر الذي كان له أثره في التمهيد للهجرة العلنية والسرية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك لما رأوا أن أسباب العيش في ديار الغرب، هي الأفضل والأوفر عطاء من أسباب العيش في ديارهم، وأن الحياة في أوربا هي أخصب بالثراء من بلدانهم، إلى أن توسعت أسباب الغزو، وتنوعت أسباب الاتصال بين الشعوب الغربية الغالبة، وبين الشعوب المغلوبة على أمرها، فكان لابد من تنوع الهجرة؛

الثاني: العامل الاقتصادي : وهذا من أكبر الأسباب التي دفعت بأفواج المسلمين إلى الهجرة نحو الخارج وخاصة دول أوربا التي كان اقتصادها قد حقق طفرة مرموقة، استلزمت طلبا متزايدا على اليد العاملة، مما جعلها تقوم بإبرام عدة اتفاقيات ترمي إلى استقبال عدد كبير من اليد العاملة من قبل البلدان الإسلامية الفقيرة؛

الثالث: العامل الثقافي : يتمثل العامل الثقافي في الرحلة لطلب العلم، والرغبة في الاستفادة من الخبرات العلمية والصناعية، سواء كان ذلك عن طريق تبادل الثقافات بين الدول، أو بمبادرة شخصية يقوم بها الفرد بنفسه؛

ومنذ سنة 1950 تتابعت أفواج الطلبة المسلمين بالدول غير الإسلامية إلى أن شكلوا نسبة عالية في صفوف المجتمعات الأوربية والأمريكية، مما جعل جزءا مهما منهم يستقرون بها فيما بعد، إلى جانب العمال والتجار، وذوي الكفاءات المتنوعة والأعمال الحرة. ولذلك فإن عددا منهم قد آثروا البقاء في بلاد الغرب على العودة إلى ديارهم، لأنهم وجدوا أن الأسلم لحظوظهم في العمل والتقدم، والحفاظ على مستواهم العلمي؛

وتحقيق آمالهم هو البقاء في بلاد الغرب، حيث تلقوا العلوم، وحصلوا على تخصصاتهم الميدانية، وأن العودة إلى بلدانهم تأخذ منهم حظ العمل والإبداع، وتحرمهم من فرص العطاء في تخصصاتهم العلمية؛

الرابع: العامل الاجتماعي: لقد برز هذا العامل في هذا العصر بشكل مكثف، يتمثل أساسا في الزواج المنعقد بين أفراد المسلمين وأفراد غير المسلمين، خاصة العنصر النسوي المتوفر على الإقامة القانونية بالدول الأوربية أو الأمريكية، لأجل الحصول على الإقامة هناك، وتسوية وضعيته المادية والقانونية، وكثير من هؤلاء المسلمين، انفصلوا عن زوجاتهم بعد مضي مدة، لأنهم لم يختاروا الزواج، لأجل الزواج، وإنما كان من أجل هدف مادي محض، إلا قليلا منهم؛

الخامس: العامل النفسي: مهما بسطنا الكلام فيما ذكرنا من أسباب وعوامل هجرة المسلمين نحو أوربا، فإن هناك السبب النفسي الذي له شأنه وقيمته، إن لم يكن له حضوره مثل غيره من الأسباب، إلا أنه لا يمكن إغفاله، وهو ذلك الاستعداد النفسي، الذي يتحرك في نفسية الفرد المسلم، والتهيؤ الذي يتمناه، سواء كان رجلا أو امرأة، شابا أو مسنا، بسبب الإحساس بالضعف لدى الفرد أو الظروف المعيشية.

أما من حيث الإطار العام فإننا نرى أنه لا مانع من أن تنطلق مجموعة من الأفراد أو المجموعات من المسلمين للإقامة وسط المجتمعات الغربية، لتحول تلك البلدان إلى مواقع إسلامية، بحيث تنشئ المساجد والمراكز الإسلامية، التي تحفظ للمسلم هويته وإسلامه، وتضمن لأطفاله نموهم الإسلامي السليم، وبهذه الركائز يضمن المسلم وجوده وبقاءه على دينه هناك، فنحن نجد اليهود قد استطاعوا السيطرة على المجتمع الغربي كلية من خلال هجرتهم وإقامتهم هناك، مع إبقائهم على يهوديتهم، كعنصر أساسي في تفكيرهم وسلوكهم، ولذلك فإن الهجرة عندما تنطلق بتخطيط إسلامي، وبتوفير البيئة الإسلامية هناك، فإنها قد تحول مجتمعا كبيرا إلى مجتمع إسلامي؛

ثم لا بد أن نشير ولو باقتضاب إلى المناهج التي يقدمها النظام التعليمي الأوروبي لأبناء الجالية، فأقل ما يقال عنها، إنها لا تضع اعتبارا لأسس ثقافة الطفل المسلم، الذي يعيش هناك، حيث معظم المناهج التعليمية السائدة في البلدان غير الإسلامية، تقوم على أسس نظريات وفرضيات لا تتلاءم مع المناهج التربوية التي تلقاها في بلده الأصلي، الشيء الذي يتسبب في خلخلة وجدان الطفل المسلم المتعلم هناك، وهذه الازدواجية المتناقضة، بين الثقافة الأصلية من جهة، والثقافة التي يتلقاها في المدرسة من ناحية أخرى، تفقده الهوية الفكرية النابعة من تراث مجتمعه المسلم، فالمنهج التعليمي السائد في المؤسسات التعليمية بالبلدان غير الإسلامية، يجب أن يفترض فيه مفهومان، الاختلاف والاحترام ، بهدف ضمان المحافظة لكل جنس على خصائص دينه وثقافته ولغته، ضمن مجتمع غربي متعدد الثقافات، بناء على مقتضيات ضرورة الحياة.

فالحفاظ على الهوية شرط أساسي لكي ينخرط الجيل المسلم في صلب مجتمع آخر، انخراطا متناسقا، وغياب هذه الهوية الثقافية من شأنه أن يفقده توازنه الذهني والأخلاقي وتطوراته الوجدانية؛

إن مفهوم الاندماج من الصعب استعماله، باعتباره يشمل حسب الحالات أشكالا من التبعية والتفاعل بين التمييز المطلق من جهة، والذوبان المطلق من جهة أخرى، ولكنه بالنسبة للبعض الآخر فهو قرين التعاون، باعتبار أن المجموعة المهاجرة من المسلمين المغتربين، وخاصة أبناءهم المزدادين ببلاد المهجر قد تشترك في نضج المجتمعات غير الإسلامية والتشبع بثقافتها؛

أمام هذه الوضعية نجد الجيل المسلم الناشئ في المجتمعات الغربية بين مختلف الأساليب الثقافية والتربوية يسبب له صراعا داخل شخصيته، فأحيانا يحاول التكيف مع المواقف المختلفة السائدة في المجتمع المعيش، لتفادي الحرج، وأحيانا يكون منطويا على الذات، وأحيانا أخرى يحاول الانصهار في المجتمع المضيف، وإن كان ذلك على حساب قيم أسرته؛

إن أزمة الأسرة المسلمة في المهجر هي في الواقع أزمة تبليغ، نتجت عن ضعف أو عن عدم القدرة على التأقلم ومسايرة الواقع السوسيوثقافي في المجتمع المستقبل، مع الحفاظ على مقوماتها الثقافية والدينية؛

وبالتالي فإن دور الأسرة وقوة التكتلات التي يفرضها واقع الجالية المغربية يحتم عليها العمل على الحفاظ على هوية الناشئة، بعدم الذوبان والحفاظ على الهوية الدينية والوطنية.

إشكالية التعليم العمومي بالمغرب.

تعتبر المدرسة أولى أماكن التنشئة الإجتماعية ، وأول مكان يتم فيه الفراق مع العائلة واكتشاف عالم الأقران ، هي وسيلة للتعلم والتكوين. كذلك هي مكان يضع على المحك كل الفاعلين داخل الحقل التربوي لتكوين شخصية إجتماعية مواطنة. هي إذن شكل من اشكال الضبط الإجتماعي.

المدرسة موقع يلتقي فيه أفراد لهم رهانات واهداف مختلفة والقاسم المشترك بينهم البحث عن المعرفة.لكن في المغرب يلاحظتعدد المدارس واختلاف المناهج الدراسية ، وبين هذا وذاك تكمن الإشكالية والتي تستعصي عن الفهم. إذ لا توجد مدرسة واحدة ووحيد بل تعدد المدارس واختلاف في الطرق والمناهج التعليمية، مما ينتج مجموعة من الاشكالات التي تتمظهر في اشكال اللامساواة الفئوية والمجالية السائدة في المجتمع المغربي.اذ نجد مدرسة النخبة والأغنياء، والمدرسة العمومية والتي بدورها تنقسم إلى عدة مستويات.

مشاكل التعليم العمومي بالمغرب:

ان النظام التعليمي بالمغرب يعرف عدة مشاكل ويطرح عدة تساؤلات حول الطرائق البيداغوجية ، والاختلافات الموجودة في النظام التعليمي ككل.

إن توزيع البنية التربوية للمؤسسات التعليمية لا يخضع لمساطر ومحددات علمية دقيقة وعقلانية.في هذا الصدد لايتم مراعاة ظروف التلاميذ عند التوزيع الزمني للمواد الدراسية ، إذ يلاحظ أن عملية توزيع الحصص الدراسية لا تتوافق مع التدبير الزمن المدرسي . كذلك مسألة الاكتظاظ حيث هناك تكدس كبير للتلاميذ داخل الحجرات الدراسية ، والعلة قلة الحجرات و الأقسام الدراسية وقلة الأطر التعليمية مقارنة مع تزايد عدد المتعلمين. ثم البنيات التحتية لبعض المؤسسات التعليمية التي لا تلائم الأهداف التربوية المرجوة.اما الإشكالية الكبرى هي كثرة المقررات وتنوعها بين مؤسسة وأخرى مما يؤثر على السير العادي للمسألة التربوية ، واحيانا نسجل غياب البعض منها مما يسبب مشاكل عويصة بالنسبة لعائلات التلاميذ.

تغييب المقاربة التشاركية بين الإدارة التربوية للمؤسسات التعليمية وجمعيات اباء وامهات وأولياء أمور التلاميذ، هاته الأخيرة تبقى صورية فقط ولاتلعب الدور المنوط بها في غالب الأحيان. يلاحظ كذلك بعض التفاوتات الإقتصادية والاجتماعية مع غياب مبدأ الانصاف وتكافؤ الفرص، الأمر الذي لا يضمن حقوق متساوية للجميع. الإعتماد عن منهجية الكم وليس الكيف من خلال كثرة المقررات وتنوعها مما يطرح صعوبة حملها من طرف التلاميذ، ناهيك عن عدم تطابق التنشئات العائلية مع التنشئة المدرسية .

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

بعض الحلول المقترحة:

الاكيد ان المدرسة المغربية تتخبط في العديد من الاشكالات والاختلالات التعليمية عامة. وبطبيعة الحال لا يمكن انكار المجهودات المبذولة من أجل إصلاح المنظومة التعليمية بالمغرب.وهنا نتذكر المراحل التي مر بها الإصلاح. في البداية كانت هناك بيداغوجيا الأهداف خلال فترة الثمانينات، وتم الإعلان عن فشلها و تعويضها بالمقاربة بالكفايات. بعدها تم تطعيم هاته المقاربة ببيداغوجيا الإدماج والتي رصدت لها ميزانية ضخمة، لكن وللأسف لم تحقق الأهداف المرجوة. ثم المدرسة الدامجة التي تأسست على بنية تربوية ومادية مهترئتين. واليوم الحديث عن المدرسة الرائدة التي تهدف إلى خلق جيل من المتعلمين متمكن من الكفايات الثلاث -اللغات-الحساب- التعبير. لكن السؤال الذي يطرح نفسه : هل هناك بنية تربوية مكونة ؟ .وهل هناك بنية مادية لتنزيل هذا المخطط؟

في نظرنا المتواضع إصلاح المنظومة التربوية في بلادنا يتطلب قرار سياسي جديد يضع في حسبانه تصحيح الوضعية الحالية لقطاع حيوي قادر على على إصلاح المجتمع. الامر يستوجب إعادة النظر في طرق التدريس من خلال تلقين المعارف وفق تقنيات ديداكتيكية عقلانية. اعتماد المدرسة الوحيدة مع تطبيق مناهج موحدة والهدف ارجاع القيمة الإعتبارية للمدرسة العمومية. نهج مقاربة تشاركية بين كل الفاعلين داخل الحقل التربوي.معالجة الفوارق والتخفيف من التفاوتات من خلال مدرسة تضمن حقوق متساوية للجميع.تكوين اطر تعليمية في المستوى مع التشجيع المادي و المعنوي . خلق فضاء تربوي مساعد على العطاء و الانتاج المعرفي.

تحديد الاستراتيجيات التعليمية مع الدمج بين الخبرات السابقة والمعارف الحالية.

اليوم الضرورة تفرض إعطاء الأولوية للمنظومة التربوية التي عانت ولعقود طويلة مستعصية رغم المحاولات لإصلاح التعليم.

كيف نخشع في الصلاة؟

■ بقلم/ هيثم عبدالحميد
باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

—في البداية نبدأ بقول الله تعالى: □قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ — الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ○ [المؤمنون١، ٢]

أى قد فاز ونجح وسعد العبد المؤمن الذى يصلي ويخشع في صلاته، ولكن ما هو معنى الخشوع؟ هو استحضار عظمة الله سبحانه وتعالى في قلب المصلي محبة لله وإجلالا وخوفا من عقابه، ورغبة في ثوابه، مستحضراً لقُربه، فيسكن لذلك قلبُه، وتطمئن نفسُه، وتسكن حركاته، متأدبا بين يدي ربِّه، مستحضراً جميعَ ما يقوله ويفعله في صلاته من أولها إلى آخرها، فتزول بذلك الوساوسُ والأفكار، والخشوعُ هو روح الصلاة، والمقصود الأعظم منها؛ فصلاة بلا خشوع كبدن ميت لا روح فيه.

والخشوع في الصلاة يخفف أمرها على العبد، قال تعالى: □وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ○ [البقرة ٤٥]؛ بل يجعل للصلاة لذة فائقة، ومتعة غامرة، فعن أنس ابن مالك (رضي الله تعالى عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «....وجُعلت قرة عيني في الصلاة» أخرجه النسائي وأحمد.

—ومن ثمار الخشوع في الصلاة عظم الأجر والثواب، فعلى قدر الخشوع يكون الأجر؛ فقد أخبر ابن عباس (رضي الله تعالى عنه) «ليس لك من صلاتك إلا ما عقلت منها». ومن أعظم ثمار الخشوع هو أن تخرُجَ من صلاتك كيومَ ولدتْك أمُّك؛ فقد روى عقبة بن عامر الجهني (رضي الله تعالى عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما من مسلم يتوضأ فيُسبغ الوضوء، ثم يقوم إلى صلاتِه، فيعلم ما يقول، إلا انفتل كيومَ ولدته أمُّه» أخرجه مسلم.

— والناس في الصلاة على مراتب، كما قال الإمام ابن القيم (رحمه الله) في كتابه: «الوابل الصيب من الكلم الطيب»: «والناس في الصلاة على مراتبَ خمسة:

إحداها: مرَّتبة الظالم لنفسه المفرِّط، وهو الذي نَقَصَ من وضوئها ومواقيتها، وحدودها وأركانها.

الثاني: من يحافظ على مواقيتها وحدودها وأركانها الظاهرة ووضوئها؛ لكن قد ضيع مجاهدةَ نفسه بالوسوسة؛ فذهب مع الوساوس والأفكار.

الثالث: من حافظ على حدودها وأركانها، وجاهَدَ نفسه في دفع الوساوس والأفكار، فهو مشغول في مجاهدة عدوِّه؛ لئلا يسرق من صلاته؛ فهو في صلاة وجهاد. الرابع: من إذا قام إلى الصلاة أكمَلَ حقوقَها وأركانها وحدودها، واستغرق قلبه مراعاة حدودها؛ لئلا يضيع منها شيءٌ؛ بل همُّه كله مصروف إلى إقامتها كما ينبغي.

الخامس: من إذا قام إلى الصلاة قام إليها كذلك، ولكن مع هذا قد أخذ قلبَه ووضعه بين يدي ربه (سبحانه وتعالى) ناظراً بقلبه إليه، مراقباً له، ممتلئًا من محبته وتعظيمه، كأنه يراه ويشاهده، فهذا بينه وبين غيره في الصلاة أفضل وأعظم مما بين السماء والأرض.

فالقسم الأول: معاقَب، والثاني: محاسَب، والثالث: مكفر عنه، والرابع: مثاب، والخامس: مقرَّب من ربه؛ لأن له نصيبا ممن جُعلت قرة عينه في الصلاة فاستراح بها، كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «يا بلال أقم الصلاة، أرحْنا بها» رواه أبو داود في صحيحه.

—وفي النهاية نذكر بعض الأمور التي تعين العبد المسلم على الخشوع في الصلاة أولها أن نصلي صلاة مودع، ثم نستحضر عظمة الله تعالى في قلوبنا، ثم نرتل القرآن الكريم، و أيضا نتدبر كلام الله مع تدبر قول سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الأعلى.

— أخيرا اللهم اجعلنا وجميع المسلمين من المحافظين الخاشعين في الصلوات، المكرمين بنعيم الجنات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

الخطاب الملكي : الديبلوماسية الموازية الرهان و البرهان

قبل اكثر من عشر سنوات قال صاحب الجلالة في خطابه السامي أمام ممثلي الأمة يوم 11 أكتوبر 2013. « إن قضية الصحراء ليست فقط مسؤولية ملك البلاد وإنما هي أيضا قضية الجميع : مؤسسات الدولة والبرلمان والمجالس المنتخبة وكافة الفعاليات السياسية والنقابية والاقتصادية وهيئات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وجميع المواطنين «. انتهى النطق الملكي السامي. إنها رسالة أكدت على معطى أساسي وهو أن النوايا الطيبة لوحدها لا تكفي للتعبير عن الحب وأن الارتباط يقتضي الالتزام والمبادرة،

و اليوم عاد خطاب الملك محمد السادس بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية الحادية عشرة، الجمعة الماضية ، ليعيد طرح الموضوع من جديد ، عبر خطاي جاء مثقلا بالدلالات والرسائل الخاصة بملف الوحدة الترابية للمملكة، إذ تضمن عتابا مبطنا للأحزاب السياسية والبرلمان في القيام بمهام الدبلوماسية الموازية للدفاع عن القضية الأولى للبلاد.

وعندما نقول عتابا مبطنا و لوما صريحا فهذا راجع الى ان العشر سنوات الماضية عرفت فعلا تطورات حاسمة في الملف ،لكنها كلها او لنقل غالبيتها مقتصرة على عمل الديبلوماسية الرسمية المغربية ، فيما الديبلوماسية الشعبية او الموازية لا تبارح مكانها .

فالمغرب قدم نوعا من الانفتاح على مستوى سياسته الخارجية، من بينها تعزيز تعاونه مع مجموعة من القوى الدولية الكبرى كالولايات المتحدة والدول الأفريقية وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي إلى جانب توجهه نحو شراكة جنوب جنوب". وهو امر يجب ان يتم استثماره في مبادرات خلاقة قادرة على مصاحبة عمل الدولة بعمل متنوع ومثمر للفعاليات الوطنية الشعبية و الحزبية و النيابية و الجمعوية ...الخ

لقد أكد ملك المغرب أن المرحلة المقبلة "تتطلب من الجميع المزيد من التعبئة واليقظة، لمواصلة تعزيز موقف بلادنا، والتعريف بعدالة قضيتنا، والتصدي لمناورات الخصوم".

وكان الملك محمد السادس أسقط في خطاباته الكثير من الأقنعة التي ظلت تطمئن الرأي العام المغربي بقوة الموقف التفاوضي في ملف الصحراء. وعبر بشكل صريح عن فشل الدبلوماسية الرسمية في تدبير ملف الصحراء، بالقول "إن الوضع صعب، والأمور لم تحسم بعد، ومناورات خصوم وحدتنا الترابية لن تتوقف، مما قد يضع قضيتنا أمام تطورات حاسمة".

وتواصل استشعار الرأي العام المغربي بما يعتبره ضعفا في فعالية الدبلوماسية الرسمية في التعاطي مع الإستراتيجية الجديدة للخصوم، حتى شكّل مطلبا مهما يدعو الدولة إلى فتح نقاش وطني عميق يقضي بتفعيل دور الدبلوماسية الموازية، كآلية تكمل العمل الدبلوماسي الرسمي؛ فلا يكفي القول إن الصحراء مغربية حتى يقتنع الكل بذلك، فالقضية تحتاج إلى بذل جهود كبيرة كفيلة بإقناع كل القوى والفاعلين على الساحة الدولية والإقليمية بعدالة القضية، لا سيما في ظل وجود قوى أخرى تحارب من أجل هدف مناقض؛ ما دفع ملك البلاد الى تشديد دعواته من أجل تفعيل التعاون بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية في البلاد،

وتجاوز الضعف الحاصل في الجهاز الدبلوماسي المغربي، يكمن، أساسا في توسيع دائرة انتشار البعثات الدبلوماسية القوية وذات خبرة وإلمام بالوضع العالمي والقاري والإقليمي، من أجل كسب رهان المساندة الفعلية للقضية والنجاح في إجهاض مناورات الخصوم وأعداء الوحدة الترابية المغربية في المحافل الدولية.

إن مسؤوليتنا اليوم أصبحت أكثر إلحاحية أمام دقة المرحلة، لأننا أمام معركة تحمل جوانب قانونية حقيقية يتعين مواجهتها بسلاح الحجة والوثيقة والدليل وهو ما لا يعوزنا أو ينقصنا إذ يكفي التنقيب عنها والتعريف بها وطنيا ودوليا واستخدام كافة آليات التواصل واستثمار كل الفرص المتاحة من لقاءات ومؤتمرات وندوات وزيارات لحشد التأييد ومواجهة الطروحات المتهافتة لخصوم وحدتنا الترابية.

بعد الانتصارات المتتالية للدولة عبر وزارة الخارجية ساد اعتقاد عند الاحزاب ان الدولة لم تعد في حاجة اليهم في موضوع القضية الوطنية ،

ورغم ذلك تحاول الاحزاب ان تستثمر علاقاتها . خاصة الاشتراكيين . في محاولة للعب ولو دور هامشي في الملف .

في المقابل سجل تراجع كبير على مستوى الفرق البرلمانية و مبادرات المؤسسة التشريعية في هذا الإتجاه ويرجع السبب الى كون الأحزاب المشكلة للحكومة لا تملك تراكما في علاقاتها الدولية باستثناء حضور محتشم لحزب الاستقلال ، وفي نفس الوقت لا تساهم الحكومة في دعم و تشجيع الاستثمار في علاقات المعارضة سواء الإسلاميين او الاشتراكيين بسبب التدافع السياسي و السباق لتسجيل المواقف .

البرلمان لا يبدو مصاحبا للدينامية الديبلوماسية لوزارة الخارجية وعلى رأسها تقنوقراطي ، لذلك لا تطرح زيارات و اتفاقيات خاصة مع الأحزاب المنتسبة للدول المعترفة بوحدتنا الترابية .

وفي نفس الوقت أفول القيادات التاريخية افرز لنا احزابا متقوقعة فيما هو محلي في غياب الانفتاح على الخارج .

الديبلوماسية الموازية في المرحلة المقبلة يجب ان تتم على مستوى الجامعات ، فجامعاتنا علاقاتها مع الجامعات الدولية جد محدودة وربما لأسباب مالية أو لغياب التوجيه ،لان من شأن الجامعات فتح نقاش وبحوث تاريخية و قانونية مع دول قصد دفعها للاعتراف بصدقية ومصداقية الحكم الذاتي .

طبيعة المتواجدين بالبرلمان من مستشارين اما رجال اعمال او مقاولين او شخصيات مالية و اقتصادية هو عنصر مساعد في تراجع ملف لا يشكل تشريعيا أولوية عند هذه الطبقة السياسية .

والحل هو وضع آليات على مستوى الفرق و اللجن من اجل الانفتاح اكثر على الديبلوماسية الخارجية.

وهنا نسجل ان الاعلام العمومي غير منفتح على غير المغاربة ،ومن شأن برامج حوارية تستهدف ضيوفا اجانب الى جانب برلمانيين و جامعيين من المغرب ان يقرب العالم من وجهة نظرنا في ملفاتنا الدولية .

هو إذا ورش مفتوح يفتح الباب للجميع ان ينخرط في دينامية التعريف بالمغرب و حضارته و تاريخه و ثقافته وفي نفس الوقت بعدالة قضيته و نبل نضاله من اجل استكمال وحدته الترابية .

والدعوة الملكية تحتاج الى وضع مخططات وترسيم ميزانيات و الاستعانة بطاقات محنكة و خبيرة بالملف حتى يتسنى لبلادنا خلق التكامل الواجب بين الديبوماسية الرسمية و الموازية خدمة لقضايانا العادلة .

واذا كان ملك البلاد قد اعاد طرح نفس الموضوع الذي طرحه قبل عشر سنوات ، فان المطلوب بعد عشر سنوات من الآن ان نجلس لعرض منجزاتنا و خطواتنا ونحتفل بانتصاراتنا ، لكننا اذا صفقنا بعد الخطاب الملكي و انزوت كل هيئة في زاويتها منشغلة بتدافعاتها التنظيمية و الحزبية ، فإننا سنخلف الموعد ،و سنعود بعد عشر سنوات نحصي ما انجزته الدولة من انتصارات و نتأسف على غياب الهيئات و المنظمات و ما تجره من خيبات .

قضية وحدتنا الترابية يجب ان تبقى دوما وابدا الهواء الذي نستنشقه و باتباع التوجيهات الملكية سننجح مع ملكا وحكومة وشعبا في صناعة ملحمة وطنية ستتغنى بها الاجيال

فهل تعتبرون ؟

أعدها للنشر :
الدكتور سدي علي ماءالعينين

مجموعة الشمائل المحمدية تمثل مكناس في الدورة 14 للمهرجان الدولي «سماع الرباط»

الوطنية بريس

ينتظر أن تشارك مجموعة الشمائل المحمدية برآسة الفنان المتألق إسماعيل بوجية في الدورة الرابعة عشر للمهرجان الدولي سماع الرباط.

وستنظم فعاليات المهرجان أيام 17و 18و 19 أكتوبر2024 بمسرح محمد الخامس ومسرح علال الفاسي.

و ستشكل مشاركة مجموعة الشمائل المحمدية ممثلة للعاصمة الإسماعيلية مكناس إضافة نوعية للمهرجان، حيث تعرف المجموعة بآدائها المتناسق والمبهر.

وحسب تصريح لرئيس جمعية الأصالة لفني الأمداح النبوية وموسيقى الآلة محسن نورش، المنظمة للحدث، فإن المهرجان سيعرف برنامجا غنيا ومتنوعا سيطرب زوار وساكنة الرباط.

و سيشارك في المهرجان فرق سماع مديح من دول مختلفة كمليزيا وتونس.

الجدير بالذكر أن المهرجان الدولي سماع الرباط والذي يرفع شعار« تراثنا مرآة حضارتنا «، ينظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

مركز الفقيه المومني بمكناس يحتضن معرضا تشكيليا لداني زهير وحفل توقيع كتابه «آش داني للحريك»

تفتتح جمعية داني ألوان للفن والإبداع بدعم من وزارة الثقافة والشباب، يوم 26 أكتوبر 2024، بالمركز الثقافي محمد الفقيه المنوني، معرضا تشكيليا للفنان داني زهير على الساعة الثالثة زوالا.

افتتاح المعرض سيتضمن تقديم شهادات وقراءات في أعمال الفنان المحتفى به، من ضمنها كتابه الموسوم ب»آش داني للحريك» بمشاركة كل من عبد الإله شبوك، عبد النبي كوارة، أمين النضيفي، محمد إدارغة، لطيفة الغراس، بينما تدير اللقاء سميرة جودي.

اللقاء وافتتاح المعرض ستتخلل فقراته عروض موسيقية للفنان عبد الحليم غالي. بينما سيختتم فعالياته الفنان أنوار الدقاقي المعروف بأسلوبه الفريد وقدرته على إمتاع الجمهور بأداء فني ينسجم مع الأجواء الاحتفالية للحدث.

تجربة الإحصاء... خلاصات وعبر

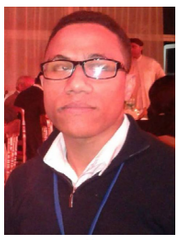

الوطنية بريس
كريم حدوش

انتهت تجربة ثلاثين يوما من تجميع المعطيات لدى الأسر في اطار الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 والمنظم من طرف المندوبية السامية للتخطيط، وصلت المرحلة لنقطة النهاية بعدما بدأت بوضع ترشيح إلكتروني ثم تكوين عن بعد فآخر حضوري.

وبما أنه لكل تجربة عبرة فإن فترة الثلاثين يوما كانت دسمة بما يكفي لتكون موضوع مقال اخترنا له عنوان "تجربة الإحصاء.. خلاصات وعبر" .

لم تتجاوز نية كاتب هذه الأسطر وهو يضع ترشيحه للمشاركة في الإحصاء العام للسكان والسكنى ، توفير دخل إضافي كهدف رئيسي ، لكن القدر حول الهدف الرئيس إلى ثانوي مع توالي أيام الإحصاء والمضي في العملية شيئا فشيئا..

دعنا نبدأ بالمجموعة التي كتب لها أن تتكون في قاعة واحدة.. فعلى اختلاف المستويات والثقافات والمواقع، الكل انصهر في الهدف الذي جمعنا الا وهو محاولة ضبط أهم المفاهيم الإحصائية والاستعداد بأفضل طريقة ممكنة للولوج إلى الميدان.

أما عن الفريق المصغرة الذي اشتغلنا به في الميدان واعني بذلك المراقبة و ثلاث باحثين فتلك صورة مصغرة لمجموعة منسجمة اجتمع فيها ما تفرق في "أسرة بدون ثوابت" والحديث هنا عن الاحترام والتقدير والتعاون المتبادل دون اغفال الجو الصحي الذي خلق داخل المجموعة والذي كان محفزا إضافيا للعمل والعطاء.

قد يقول قائل بأن كل ما ذكر سلفا أمر عادي ولا يستدعي تفريد مقال للتعبير عنه، لكني بدوري أجيب بمقولة " ليس من رأى كمن سمع " .

الخلاصة الأخرى التي استشفت من تجربتنا الإحصائية مجملة في وصف السوسيولوجي بول باسكون للمجتمع المغربي بكونه "مجتمعا مركبا"، يعيش ازدواجية في الخطاب و الممارسة، يحتوي طبقات مختلفة كل واحدة تعيش مجتمعة في عالمها الخاص. فالمجتمع المغربي مكون من طبقات مختلفة و متمايزة و غير متناغمة.

هذا ما تأكد خلال شهر من العمل الإحصائي والاحتكاك مع الأسر المتواجدة بمنطقة الإحصاء، ميسورين متوسطين و فقراء، كل حسب تربيته ثقافته قناعاته وطريقة رؤيته للحياة والواقع المعاش.. وسط هذه الزوبعة وجدت نفسي كباحث إحصائي مضطر لشكر المرحب و تفادي المتذمر و الانسحاب أمام المتعصب.. فقط لملء الاستمارة التي يقترحها التطبيق.

طبعا ونحن نختتم مقالنا هذا سيكون مجانبا للصواب عدم الإقرار بحصيلة الاستفادة، فبقدر ما تعرفنا عن قرب على الكيفية التي تدبر بها الدولة مثل هذه الاستحقاقات الوطنية بقدر ما اتيحت لنا فرصة الاحتكاك مع فئات متنوعة ومختلفة من المجتمع المغربي.

المغرب مستمر في جني ثمار الدبلوماسية الملكية الناعمة

الوطنية بريس مختار العلوي

إن الإجماع العالمي على وحدتنا الترابية وفي المقدمة الدولة الشقيقة الولايات المتحدة الأمريكية شجع الكثير من الدول الأخرى على قول الحقيقة والسير على المنوال والتعبير عن الاتجاه والتوجه باعتبار هذه الدول الملمّة والقابضة للخيطين الأبيض والأسود ، الأبيض الواضح والذي اتضحت أنواره بسيل من الاعترافات لاعتباره كذلك سراً ظل دفينا ينتظر الميلاد، والخيط الأسود الذي خلقته الجارة بغُلُوها وتُساهم يومياً في تمديده وإعادة تمديده بواسطة خليط من المرتزقة فاقدي الأمل شعارهم «الإرهاب» مقابل المال الجزائري كلما برز المغرب في هذا المحفل أو ذاك .

ففرنسا اليوم الدارية بالحالة المدنية لجميع جغرافية المغرب و المعروف عنها أنها منذ القدم دولة صانعة بامتياز للقرارات وتعرف جيدا المُشيْطِنْ والملتوي من الصواب وأنها مانعة جدا في قراءة وثائق جغرافيتنا ببحورها وسواحلها وثرابها وحدودها وتكاملاتها العادلة، فكل تقدّم دبلوماسيّ واقتصاديّ واجتماعيّ وسياسيّ للمغرب فهو في مصلحتها نظرا للروابط الكثيرة والنوعية والغنية المنْدمجة والمتقاربة.

فَربْحُنا لأي مجال هو عربون لفرنسا كرابح رقم 2 من وراءنا.

و ما سيجمعنا مستقبلا مع فرنسا هو نافذة مُطِلّة للسلم والسلام العالميين والأيام ستؤَرّخ لذلك.

فاشتغال جلالة الملك محمد السادس نصره الله بوزنه الدولي على استتباب الاستقرار كأولوية بفضل تعليمات جلالته الحكيمة والتي تصب إيجابا لفائدة فرنسا والمنطقة والدول الإفريقية.

في هذا السياق لمست وشعرت دولة فرنسا بهذه القيمة المضافة المستوحاة من دهاء جلالة الملك، وما تَدَفُّق وفود الفرنسيات والفرنسيين على المغرب مؤخرا إلا شعورهم الاستثنائي اللامشروط بالدفئ الحاصل على إثر العلاقة الجيدة التي أصبحت عليها من جديد الدولتين المملكة المغربية ودولة فرنسا.

عندما تحضر اليد الملكية تتبخّرُ قولة «اليد الواحدة لا تُصفّق»

الوطنية بريس سارة أبوا الأنوار

بعد تعيين سيدنا المنصور بالله جلالة الملك محمد السادس نصره الله السيد محمد امهيدية واليا على جهة الدارالبيضاء سطات الأمر الذي كان ينتظره السادة عمال مقاطعات الدارالبيضاء بدءا بالسيد عامل عمالة مقاطعة عين السبع الحي المحمدي تم السيد عامل عمالة مقاطعة الدارالبيضاء أنفا تم عامل عمالة مقاطعة الفداء مرس السلطان تم عامل عمالة مقاطعة عين الشق تم عامل عمالة مقاطعة الحي الحسني تم عامل عمالة مقاطعة بن مسيك سيدي عثمان تم عامل عمالة مقاطعة البرنوصي تم عامل عمالة مقاطعة مولاي رشيد، وذلك من أجل العمل سويا جماعيا كفريق في شخص واحد وحضور واحد وهدف واحد من أجل مصلحة المواطن والوطن دون التخلي عن دستورية النخب في دائرة ما جاء به الميثاق الجماعي باعتماد الاستشارة وإبداء الرأي واحترامه والأخذ به صوابا حسب الإختصاص.

إن عمل السيد الوالي هنا وهناك داخل مدينة الدارالبيضاء جاء تكميلا لمجهودات السادة العمال الذين مثلوا الدولة بفضل خبرتهم وتمكنهم ومداركهم الإدارية الملموسة، لهذا تكون اليد الواحدة قد انضمت إلى اليد الأخرى فصفقت لما فيه خير لمدينة الدارالبيضاء وما أدراك ما الدارالبيضاء.

هنيئا لكل السادة عمال مقاطعات الدارالبيضاء وطبعا هنيئا والي جهة الدارالبيضاء سطات و هنيئا لساكنة الدارالبيضاء العاشقة بزيارات أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله والمتهيئة على الدوام لاستقبال جلالته نصره الله و أيده.

في الصميم

■ بقلم :عبد السلام العزوزي

Facebook X LinkedIn Pinterest Reddit Messenger

الدول التي تؤمن بعدالة القانون وتنفيذه على كل من خالفه، تسعى دائما إلى تجديد ترسانتها القانونية مع بروز الحاجة المجتمعية الملحة لذلك، والمغرب وهو يجدد من هذه المنظومة القانونية منذ استقلاله وفق ما تفرضه المستجدات وحاجة المغاربة إلى تطوير إعمال القانون وتنفيذ عدالة اجتماعية قمينة بأن تكفل الحقوق والواجبات للمواطنين على حد سواء.

ثورة القانون على أخطبوط الفساد

بدا المغرب وهو يُنفِّذ في هدوء ثورته ضد أخطبوط الفساد، وكأنه يهيئ المنظومة القانونية إلى عملية «انسلاخ «(Ecdysis) من جلدها الذي تراكمت عليه الطفيليات المميتة لحيويته ونشاطه وإشعاعه، حيث يجد الفساد مرتعه للنمو والتحكم أكثر في مفاصل المجتمع والدولة معا، ما يحيل على الفوضى وتهديد السلم الاجتماعي.

لذلك فبعملية «الانسلاخ» هذه يتمكن المغرب وفي ظل هذا الظرف المهم والمصيري الذي تتطلع فيه المملكة إلى رفع منسوب التحديات والرهانات إلى أعلى سقف لحاقا بالدول المتقدمة وهي تقبل على استحقاقات عالمية كبيرة لا يمكن أن يسمح فيها بالخطأ.

ولذلك وجب تنظيف البيت المغربي جيدا من هؤلاء الطفيليين الفاسدين التافهين المارقين الأفاقين المنافقين الوصوليين من خلال تنفيذ عملية «الإنسلاخ» لسحبهم من ساحة المجتمع والدولة معا بدون ضجيج، رغبة أكيدة من دولة القانون في المغرب في تغيير طبقات جلدها الذي أصبح لا يتحمل أكثر توسُّع ونفوذ طبقة الفساد وعفونته التي تعكر صفو رحابة دولة القانون وعدالتها، وتحبس أنفاس مغرب الألفية الثالثة المتطلع إلى السمو والرفعة والتطور.

يفعلها المغرب الأن، كما يفعل الثعبان حينما تصل طبقة جسمه الخارجية لأقصى نمو لها مع نمو الثعبان، تبدأ مرحلة الانسلاخ الجلدي من أجل إزالة الطفيليات الفاسدة التي تستوطن جلدها القديم، وإفساح المجال لنمو جلدها الجديد في مناخ مفعم بالحياة والسلام.

كذلك، الدول التي تؤمن بعدالة القانون وتنفيذه على كل من خالفه، تسعى دائما إلى تجديد ترسانتها القانونية مع بروز الحاجة المجتمعية الملحة لذلك، والمغرب وهو يجدد من هذه المنظومة القانونية منذ استقلاله وفق ما تفرضه المستجدات وحاجة المغاربة إلى تطوير إعمال القانون وتنفيذ عدالة اجتماعية قمينة بأن تكفل الحقوق والواجبات للمواطنين على حد سواء.

وما يحدث منذ بداية العقد الثالث من الألفية الثالثة من كشف حقيقي عن شبكات الفساد وتتبع متواصل للخارجين عن القانون في المغرب، يؤكد أن المملكة المغربية شرعت فعلا في «الانسلاخ» من جلدها القديم الذي لم يعد يتحمل سطوة الفساد على جسمه المتطلع إلى أن يتنفس أكسجين مناخ يسود فيه العدل والأمن والسلام والازدهار.

وهكذا بدأت ملفات التحقيقات والمتابعات تنجز بهدوء في حق هؤلاء الطغاة الذين استعملوا كل الوسائل الغير مشروعة من أجل الاغتناء مستغلين في ذلك مواقعهم المميزة في صناعة القرار إن على المستوى المركزي أو المحلي.

واستطاعت كشافة العدالة أن تكشف عن طلاسيم أخطبوط الفساد، وهي تضع أمام القضاء الجالس والواقف ملفات خطيرة لشخصيات كانت تقرر في مصير المجتمع المغربي على مدى سنين خلت. حيث استقبل قضاء الدار البيضاء الخميس الماضي (21 دجنبرالجاري) كل من رئيس جهة الشرق بعيوي القيادي البارز في حزب الأصالة والمعاصرة وشقيقه، وسعيد الناصري رئيس فريق الوداد البيضاوي ومنتخبين ومسؤولين ومقاولين وتجار لصلتهم ببارون المخدرات المعروف باسم «المالي»، المدعو الحاج محمد بن ابراهيم، والذي يقبع بسجن مدينة الجديدة بعدما تم توقيفه في مطار الدار البيضاء سنة 2019 .

> يفعلها المغرب الأن، كما يفعل الثعبان حينما تصل طبقة جسمه الخارجية لأقصى نمو لها مع نمو الثعبان، تبدأ مرحلة الانسلاخ الجلدي من أجل إزالة الطفيليات الفاسدة التي تستوطن جلدها القديم، وإفساح المجال لنمو جلدها الجديد في مناخ مفعم بالحياة والسلام.

وتوبع المتهمون الذين تقرر إيداعهم صباح أمس الجمعة السجن المحلي عين السبع، المعروف بـ»عكاشة»، بالعاصمة الاقتصادية، بتهم تتعلق بالنصب، ومحاولة النصب، والتزوير في محررات رسمية واستعمالها، واصطناع اتفاقات للاتجار بالمخدرات، والتزوير في الشيكات واستعمالها، وحمل الغير على الإدلاء ببيانات عن طريق التهديد، واستغلال النفوذ.

وكان قبل هذا الملف القضائي الضخم، ملفا آخر زج به الوزير الأسبق ورئيس بلدية الفقيه بن صالح محمد مبديع سجن عكاشة بعين السبع، ومعه مجموعة من الشخصيات. غضافة إلى ملفات فساد سابقة لمنتخبين وسياسيين وموظفين.

وما يحمله ملف المجلس الأعلى للحسابات من أسماء بارزة وضعتها رئيسة المجلس العدوي رهن القضاء للبحث والتحري في حقيقتها، أكبر وأضخم سيجر العديد من هؤلاء الفاسدين إلى سجون المملكة.